الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

القضايا اللغوية في كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة "لابن جني" دراسة وصفية تحليلية

من إعداد الطالبتين

- عنصر نجاة
- عمريوي نبيلة

تحت إشراف الأستاذ:

- محمد خير الدين كرموش

السنة الجامعية: 2016 / 2017.

إهـــداء

إلهي لا يطيب اللّيل إلا بشكرك، ولا يُطيب النهار إلا بطاعاتك.....ولا تطيب اللّحظات إلا بذكرك.....ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك....الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة....ونصح الأمّة....إلى نبي الرحمة ونور العالمين....سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار....إلى من علمني العطاء بدون انتظار..... إلى من أحمل اسم بكل افتخار..... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان قطفها. بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد**" أبي العزيز "**

إلى ملاكي وسندي في الحياة...إلى معنى الحب والحنان...إلى بسمة الحب وسر الوجود...إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى

أغلب الحبايب **" أمي الحبيبة "**

إلى من أرى التفاؤل بعينه وسعادة ضحكته، شعلة الذكاء والنور، إلى رفيق حياتي ودرب فؤادي وصاحب القلب الطّيّب والوجه المفعم بالبراءة وبمحبتك
أزهرت أيّامي**... "زوجي الغالي وليد"**

وإلى عائلتي ورفقاء دربي في هذه الحياة... إلى شعلة الذكاء والنور...أخواتي الغاليات، نصيرة وفريدة، وإخوتي الأعزاء، عاشور، سعيد وزوجته وردة والكتكوتات الأربعة (لينا، نسرين، عاليا، رفيف)، رابح وزوجته صبرينة.

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمّي...إلى كل تحلين بالإخاء وتميزن بالوفاء والعطاء، إلى من معهن تسعدت، وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من عرفت كيف أجدهنّ وعلمونني أن لا أضيّعهن...صديقات الغاليات وأخص بالذكر هجيرة ثم هجيرة، نجاة، نورة، مريم، صبرينة، صبيحة، تساعديث، شهيدة.

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي...إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام.

إلى المشرف المحتم" **محمد خير الدين كرموش"**

عمريوي نبيلة

إهـــداء

أحمد الله تعلى العالي القدير على أن وفقني وأعانني على اتمام هذا العمل من غير حولة مني ولا قوة فهو الذي له الفضل أولا وأخيرا.....

إلى التي ترعرعت بين أحضانها ونعمت برقتها إلى نور عيناي التي سأسعى دائما لرضاها، شمعة تنير دربي وتمنحني القوة والعطاء

"أمي الغالية"

إلى مثلي الأعلى والأبوة الطاهرة، رمز التحدي والعطاء والمسؤولية، إلى من كلامه كتبته دستورا والذي جنيت من حكمته ثمارا

" أبي الغالي"

إلى رمز الأمل والتحفيز اخوتي مولود، سليمان، حكيم، لونيس.

إلى أخواتي الغاليات رمز الحب والوفاء مليكة، علجية، دهبية، سعاد، خاصة إلى أختي كريمة المتواجدة في ديار الغالى عي وعمتي وإلى كل أولادهم وبناتهم.

إلى خالتي وأخوالي عائلة أحمان، وأخص الذكر ابنة خالتي شافية، وابة خالي إلى صديقتي في العمل" نبيلة عمريوي" وكل عائلتها.

إلى أحبتي بلا استثناء... ما دامت الحياة صفحات دربها الإخلاص والوفاء والحب...، والذين قضيت معظم الحياة معهم: ياسمينة، نذيرة، كاهينة، لمين، نادية، لامية، شافية، نسيمة، حياة، فضيلة، حنان، سعيدة، وسيبة....

إلى الأستاذ المشرف " محمد خير الدين كرموش"
إلى كل من يحمله القلب ولم يذكره القلم أحدي هذا العمل المتواضع.

عنصر نجاة

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا البحث

ونخص بالذكر الأستاذ: **"عبد الغني حساييني".**

و لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف: **" محمد خير الدينكرموش"** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائح القيمة التي كانت عونا لنا في

إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أسرة معهد اللغة العربية وآداب

المقدمة

الحمد لله خلق الإنسان المنعم عليه بنعمة اللّسان، المزيّن له بالعقل والجَنّان، لينظر في الذي يشغله بإتّقان، ويحكم في أمره بالعدل والميزان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيب الرحمان، عدد ما ذكره الثقلان، وعلى آله وصحبه ومن تبعه والنبيّين طلبا للرحمة والغفران، وبعد:

فاللغة العربية وعاء الفكر وهوية القومية والوطنية ولغة الدين الحنيف، وهي وسيلة اتصال بين أفراد المسلمين في مشرق البلاد ومغربها، لهذا فقد كان لابد أن يكون لها حضور بارز في الدراسات اللغوية القديمة منها والحديثة.وقد حظي الدرس اللغوي في العصر الحديث بالكثير من الفحص والدراسة والتحليل بمناهج جديدة تختلف عموما عما كان سائدا في الدراسات اللغوية القديمة، فاللسانيات الحديثة تتناول اللغة بالدراسة العلمية.وقد أخذنا كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني كموضوع لدراسة تلك القضايا اللغوية، انطلاقا من الإشكالية التي مفادها: ماهي تلك القضايا اللغوية؟ وكيف يمكن استجلاؤها في كتاب المبهج لابن جني؟

وللإجابة عن هذا الطرح سرنا وفق خطة:

وهي: مقدمة، وفصلان وخاتمة، أدرجنا في الفصل الأول مبحثين، خصصنا الأول منهما لحياة "ابن جني" بدءًا من نسبه ومولده حتى وفاته، مرورا بشيوخه وتلاميذه، مبينين منزلته العلمية، ذاكرين مؤلفاته. أما فيما يخص المبحث الثاني فقمنا بتعريف كتاب المبهج.

أما الفصل الثاني فقد خُصص للقضايا اللغوية في كتاب المبهج، فقسمناه إلى أربعة مباحث، خصصنا الأول منها للمستوى الصوتي، والثاني تناولنا فيه المستوى الصرفي، والثالث تناولنا فيه المستوى النحوي، والرابع تناولنا المستوى الدلالي.

أما بالنسبة للخاتمة فهي بمثابة المصب الذي تنتهي إليه روافد البحث وفصوله، وفيها لخصنا أهم نتائج البحث.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ناسب رصدنا للقضايا اللغوية التي تحدث عنها ابن جني في كتابه المبهج، والتي تجذب كل باحث نحوها بما تحتويه من معارف فيتشوق للغوص فيها، وتتولد لدينا رغبة في اكتشافها، وهذه الرغبة هي إحدى بواعث بعثنا، إضافة إلى إعجابنا بشخصية "ابن جني" العلمية التي لطالما صادفتنا في سنوات دراستنا، والتي ستصادفنا إن شاء الله.

والحق، فإنَّ هذه الدراسة ما كان لها أن تكتمل فصولها دون أن تستند إلى مجموعة من المصادر والمراجع، وأما عن المصادر والمراجع التي أخذنا منها مادة البحث فكانت متنوعة وكثيرة، ومن الطبيعي أن يكون مصدرنا الأساسي هو كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة " لابن جني"، كما استعنا بكثير من الكتب القديمة كسر صناعة الإعراب لابن جني، والمقتضب للمبرد، بالإضافة إلى المراجع الحديثة.

وكأي بحث أكاديمي واجهنا صعوبات، من أهمّها: صعوبة الإلمام بالمسائل اللغوية المتشعّبة، وصعوبة الانتقاء لبعض النماذج المقترحة أثناء التمثيل، واتساع محتويات الدراسة في حين يصلح كل واحدة منها أن يكون بحثا مستقلا بذاته.

ونأمل أن نكون قد وفقنا في اختيار هذا البحث، وأن نكون قد قدمنا ما فيه الفائدة، وما يكون جديرا بالقراءة، ويكفينا أنّنا بذّلنا قصارى جهدنا، غير أنّه لا شيء يكتمل إلاّ وظهر فيه نقص، ونوجه كلّالشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز بحثنا هذا وكل من أعاننا بملحوظة أو معلومة، ونقدّم بالغ الامتنان لكل من أمدنا بالعون والتشجيع، كما نوجه شكرنا العميق إلى أستاذنا الفاضل " محمد خير الدين كرموش" الذي كان له الفضل في تصويب هذا البحث وتقويمه.

الفصل الأول

الجانب النّظري

ـ المبحث الأول: حياة ابن جنّي.

ـ المبحث الثاني: تعريف كتاب المبهج.

المبحث الاول: حياة ابن جني

1- اسمه ونسبه وأسرته:

هو أبو الفتح عثمان بن عثمان بن جني الموصلي والنحوي واللغوي، وأبوه (كنيّ) كان عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الولي. و في شعر أبي الفتح ما يؤكد أن أصله رومي، فقد قال:

فإن أصبح بلا نَسَبِ فَعِلمِي في الوَرى نسبي
على أني أؤول إلى قروم سادة نُجُبِ
قياصرة اذى نطقوا أرمَّ الدَّهر ذو الخطب
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبيّ([1])

وجني بكسر الجيم وتشديد النون وكسرها وسكون الياء علم رومي وهو معرب كنيّ وأراد ابن جني تفسير اسم ابيه جني الرومي، فوجد أنه يعني في العربية: الفاضل وتعني في اليونانية: كريم، نبيل، جيد التفكير، عبقري، مخلص.

وكانت ولادة ابن جني بالموصل، وفيها قضى طفولته و تلقى دروسه الأولى، وذكرت المصادرة التي ترجمت له أنه ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة وإذا كانت أغلب المصادر على أنه توفي ، ـ كما سيأتي ـ سنة اثنتين وتسعين و ثلاثمائة، وكان آنذاك في السبعين من عمره فإن ولادته تكون في سنة اثنتين وعشرين أو احدى وعشرين وثلاثمائة من الهجرة.([2])

وقد أقام ابن جني بعد الموصل ببغداد، وظل يدرس بها العلم إلى أن توفي. ولا يعرف من أسرة ابن جني غير أبيه، وعلى الرغم من شهرته بكنيته أبي الفتح إلاّ المصادر لم أنه ولد بهذا الاسم.([3])

---

[1]- ابن جني المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع دمشق، دار المنارة للطباعة و النشر بيروت، دون طباعة، ص7،8.

[2]- سليمان سالم علي باقشع، ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية، كلية العلوم الإدارية و الإنسانية لغة عربية، جامعة العلوم و التكنولوجيا، العام الجامعي 2009 /2010،ص7/8.

[3]-مذكرة نفسها، ص8.

وما ذكر له: علي وعال وعلاء، يقول فيهم ياقوت الخموي:" كلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم و حسن خطوطهم فهم معدودون في صحيحي الضبط وحسن الخط.([1])

وكان أبو الفتح ممتعا بإحدى عينيه، فلذلك يقول في صديق له:

صدودُكَ عنيّ و لا ذنبَ لي دليل على نيّة فاسدِه

فَقَد ـ و حياتك ـ مما بكيت خشيت على عينيَ الواحدة

ولو لا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائده .([2])

وقد ذهب الشربيني إلى ابن جني كان لسانه لكنه لمكانه من العجمة من جهة أبيه، يستعين على إيضاح ما يريد بالإشارة، وهذه الصفات و لا ريب لا يمكن أن تقدح في شخصية الرجل التي طبقت الآفاق بسعة علمه وإفاضته في علوم العربية، كما أنه كان رجل جد وامرأة صديق في قوله وفعله، فلم يعرف عنه اللهو والشرب والمجون. وكان عفّ اللسان والقلم، يتجنب البذيء من الألفاظ. ولم يكن همه رضاء الملوك ومناداتهم كأدباء عصره.([3])

وكانت وفاته ببغداد لليلتين بقيتا من صفر سنة 392 هـ في خلافة القادر وقيل:

توفي سنة 372 هـ وهذا سهو، أو تحريف أو خطأ مطبعي، فإن شيخه أبا علي توفي سنة377هـ وقد عاش ابن جني بعد شيخه وتصدر مكانه ببغداد الأقراء. وقيل: توفي سنة 393 هـ وهذا خلاف ما في معظم كتب الطبقات. وقيل: توفي في الثامن عشر من صفر سنة 392 هـ.([4])

[1]- سليمان سالم علي باقشع، ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية، ص7-8.

[2]- ابن جني، الخاطرّيات، تحقيق و دراسة سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، رسالة مقمة لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية و آدابها، جامعة أم القرى، ص 4.

[3]- سليمان علي باقشع، ابن جن و جهوده اللغوية و النحوية، ص 8.

[4]-ابن جني، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، ص5.

2)-شيوخه و تلاميذه:

ذكر ياقوت في معجمه([1])، أن ابن جني صحب آبا علي الفارسي أربعين سنة، وكان السبب في صحبته له أن آبا علي اجتاز بالموصل، فمرّ بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرئ النحو وهو شاب، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف، فقصر فيها، فقال له أبو علي: زبّبت وأنت حِصرم، فسأل عنه فقيل له: هذا أبوعلي الفارسي، فلزمه من يومئذ، " و تبعه زمانه، ووقف علي على تصانيفه واستعادها ".([2])

ويذكرنا عجز ابن جي عن الجواب على ما أورده عليه أبو علي من الاعتراض في مسألة التصريف التي كان يتكلم فيها بحادثة وقعت لأبي علي مع نحوي موصليّ. وكأنما ثأر أبو علي إذا تعرض لابن جني الموصليّ مما حدث له فقد اجتمع أبو علي يوما مع محمد بنو سعيد البصير الموصليّ العروضي النحويّ عند أبي بكر ابن شقير. فقال محمد بن سعيد لأبي علي: شيء تنظر يا فتى؟ فقال: في التصريف. فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب البصريين و الكوفيين.([3])حتى ضجِر منه أبو علي فهرب منه إلى النوم، فقال: هربت يا فتى! قال: نعم، هربتِ.([4])

وقد أخذ ابن جني عن أبي علي الفارسي وأحسن الأخذ منه و هو الذي أحسن تخريجه و نهج له البحث.([5]) وتجمع الروايات على أن آبا الفتح صحب آبا علي بعد سنة 337 هـ و لازمه في السفر و الحضر و أخذ عنه و صنّف كتبه في حياة أستاذه، فاستجادها ووقعت عنده موقع القبول. وهو كثير الاعتزاز بأبي علي.([6])

1-سليمان سالم علي باقشع، ابن جني و جهوده اللغوية و النحوية، ص9.

[2]-ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق و دراسة، حسن هنداوي، الجزء الأول، دار القلم دمشق، الطبعة الثانية 1413هـ - 1993م، ص10.

[3] ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، لقسم الأدبي، ص 18.

[4]- ابنجني الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، الجزء الأول، دار الكتب المصرية، لقسم الأدبي، ص18.

[5]- سليمان سالم علي الباقشع، ابن جني في جهوده اللغوية و النحوية، ص9.

[6]- ابن جني، الخصائص، ص19.

ولما مات أبو علي (377هـ) تصَّدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد، فأخذ عنه الثمانينيَّ و عبد السلام البصري، وأبو الحسن السِّمسِمِيِّ .([1])

وأيضا من علماء الذين استفاد منهم ابن جني:

أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم، وهو من قرَّاء بغداد، سمع من ثعلب، ووصف بأنه أحفظ الناس لنحو الكوفيين، توفي سنة 354هـ أو 362هـ ، أيضا نجد الأصفهاني، صاحب الأغاني المتوفى سنة 356هـ، وأيضا نجد أحمد بن محمد، أبو العباس الموصلي، المعروف بالأخفش. قال السيوطي: " قرأ عليه ابن جني ".([2])

ومن أشهر تلامذة ابن جني نذكرها كالتالي:أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري المتوفى سنة 405هـ و هو الذي صحح كتب ابن جني و ورد ذكره على لسانه في الأجازة التي أوردها ياقوت.

والشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى، الشاعر المعروف المتوفى سنة 406هـ ، درس اللغة على أبي الفتح، وأيضا أبو الحسن على بن عبيد الله بن عبد الغفار السمسي المتوفى سنة 415هـ ، وأيضا أبو القاسم محمد بن ثابت الثمانينيَّ النحوي الضرير المتوفى سنة 442هـ . قال في نزهة الألباء: " أخذ عن أبي الفتح عثمان بن جني ".

ونجد أيضا علي بن زيد القاشاني وهو أحد اللازمين لابن جني.([3]).

3)-حياته العلمية:

كانت بغداد في القرن الرابع الهجري حاضرة العالم الإسلامي، يفيد إليها طلاب العالم وشدة المعرفة من كل مكان، ويؤمّها العلماء الأعلام الذين ازدحمت بهم بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، فتخرج على أيديهم الطلاب في مختلف فنون العلم في تفسير و حديث وفقه وتوجيه ونحو أدب وغيرها. وفي ذلك الجو الذي كان يعبق بأريخ العلم، ويزخر

[1]-ابن جني، المقتضب من كلام العرب، تحقيق عبد المقصود و محمد عبد المقصود، دار الناشر مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ص13.
[2]-ابن جني، المذكر و المؤنث، تحقيق و تقديم طارق نجم عبد الله، الناشر دار البيان العربي، الطبعة الأولى، ص10 و 11.
[3]-المصدر نفسه، ص11 و 12.

بالأئمة الأعلام، نشأ الألمعي أبو الفتح بن جني، فألفى بين يديه ثروة ضخمة من تراث أسلافه في علوم العربية، فعكف على دراسته، و نهل منها وعلّ، وقرأها على أساتذة كان يشار إليهم بالبنان في القرن الرابع الهجري، فتتلمذ على كثيرين منهم، ومن أشهر شيوخه أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم.

وأكثر من أخذ عنهم ابن جني هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة(377هـ) فقد صحبه أبو الفتح "أربعين سنة "([1])، الى أن مات أبو علي، فلما مات تصدّر ابن جني مكانة ببغداد.([2])

وكانت بينه و بين المتنبي صحبة، فقد كان يحضر بحلب عنده كثيرا، ويناظره في شيء من النحو، من غير أن يقرأ عليه شيئا من شعره أُنْفه وإكبارًا لنفسه، كما قال يقوت، ورودي أنه " قد قرأ الدوان على صاحبه ".([3])

وهو أول من شرح ديوان المتنبي، وشرحه شرحين، الشرح الكبير والشرح الصغير.

وكان ابن جني يحسن الثناء على المتبني في كتبه، ويستشهد بشعره في المعاني والأغراض.([4])

وقد طوّف ابن جني في البلاد، و تنقل بين مراكز الحضارة الإسلامية آنذاك، فأقام في الموصل، و في حلب، واسط، و انتهى به التطواف إلى بغداد، فأتخذها مقرًّا له.([5])

هذه الحياة الحافلة بالدرس و التدريس، و تلك الثروة الطائلة التي كانت بين يدي ابن جي، و أولئك الأئمة الأعلام اللذين تلقى عنهم و لازمهم، بالإضافة إلى ذهنه المتوقد، وذكائه النادر، وملاحظته الدقيقة، وقدرته العجيبة على الاستيعاب، كل تلك الأشياء أسهمت إلى حد بعيد في تكوينه العلمي.

---

[1]-ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن الهنداوي، ص9 / 10.
[2]-ابن جني، الخاطريات، تحقيق و دراسة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية و آدابها، تخصص/ النحو و الصرف، الجزء الثاني، ص5.
[3]- ابن جني، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن هنداوي، ص11.
[4]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ص 22.
[5]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار،ص 11.

وقد عرف المتقدمون المنزلة السامقة التي تسنم ذروتها أبو الفتح في هذا الفن، فأقروا له بالإمامة فيه، فقالوا: " واعتنى بالتصريف، فما أحد أعلم منه به، ولا أقوم بأصوله وفروعه، و لا أحسن أحد إحسانه في تصنيفه " ويتجاوز ثناؤهم عليه ميدان علم التصريف، فيعترفون له بالأستاذية في بقية العلوم فقد كان "رحمه الله " إمامًا في علم: الأصوات، و الاشتقاق، والإعراب، و اللغة، و الأدب و النقد أيضا، قال الباخر زي:" و ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله، فقد وقع منها على ثمرة الغراب، ولاسيما في علم الإعراب".([1])

4) مـؤلفاته:

لقد خلّف أبو الفتح آثارًا عظيمة أثرت المكتبة العربية، وقامت على رَحَاها كثير من الدرّاسات اللّغوية والنحوية، و قد أفاد من تلك الآثار خلقٌ كثيرون، وأصبح بذلك قطبا من أقطابِ دراسة اللغة، " فهو صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب " وهو القطب في لسان العرب.([2])

وأهم كتب أبي الفتح : الخصائص، و سر صناعة الإعراب، و المصنف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، و الفسر في شرح ديوان المتنبي.([3])

والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة، و المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، وشرح الإيضاح.

وقد طبعت هذه الكتب ماعدا شرح الإيضاح:الذي لايزال مخطوطا، و التنبيه الذي حقق للحصول على الماجيستر، و لم يطبع بعد.([4])

[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص14/12.
[2]- ابن جني، الخاطريات، تحقيق سعيد بن محمد القرني، ص9.
[3]- ابن جني، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن الهنداوي، ص16.
[4]- ابن جني، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تفسير حسن هنداوي، ص16 .

وله كتب أخرى دون هذه المنزلة، وقد طبع منها: تفسير أرجوزة أبي نواس، والتصريف الملوكي، و المبهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة، ومختصر القوافي، و التمام في أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، واللمع، وعقود الهمز، والمقتضب، والمذكر والمؤنث، وما يحتاج إليه الكاتب، وغيرها.

هذه التصانيف العجيبة البديعة اضطرت كل من كتب عنه أن يعترف بفضله، و يثني عليه و على مؤلفاته، و مما قيل فيه: " ومن مصنفاته وقع على بعض صفاته"، و قال آخر " ذو التصانيف المشهورة و الاختراعات العجيبة ". وله كتب مصنفة في علوم النحو أبدع فيها و أحسن. و قد صنف في زمان شيخه أبي علي، و"وقف أبو علي على تصانيفه و استنجادها ". و يرى بعضهم أنه لم يحسن " أحد إحسانه في تصنيفه " ووصف أيضا بأنه صنّف " كتب أبّر بها على المتقدمين، وأعجز المتأخرين ".([1])

وقد كان أبو الفتح ـ ولا يزال ـ جدير بهذا الثناء، وهو أهل لأكثر منه، والحق أن من وقف على معتنقاته أدرك بعض صفاته، فهو الإمام الذي يُرَ مثله في علوم العربية.([2])

[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص15.
[2]-المصدر نفسه، ص 16.

2) المبحث الثاني:تعريف كتاب المبهج:

كتاب المبهج هو كتاب يفسر أسماء شعراء الحماسة لأبي الفتح عثمان بن جني إذ يعد هذا الكتاب أحد المؤلفات التي عني أصحابها بحماسة أبي تمام المشهور، غير أنه يختلف عنها كلّها في موضوعها، فقد كان العلماء الذين تناولوا تلك المجموعة الشعرية الذائعة الصيت بالدراسة يركّزون اهتمامهم على تفسير المعاني، في يمَّم أبو الفتح وجهه نحو قضية أخرى أغفلها سابقوه، فلم يفطنوا إليه، ولم يضمونها شيئًا من كتبهم التي تدور في فلك هذا الدوان النفيس، تلك هي قضية الاشتقاق، فقد تناول أبو الفتح في هذا السفر التمين أسماء شعراء الحماسة بالدرس والتحليل و التعليل مبينا اشتقاقها على نحو ما تراه في كتب الاشتقاق.([1])

وممن أدلى بدلوه في هذا الباب أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلاثة مئة فخصّها بمؤلفين اثنين.

الأول: سماه " التنبيه في شرح مشكلات الحماسة " و تحدث فيه عن مسائل إعرابية و صرفية وعروضية استنبط مادتها من النصوص الشعرية التي حوتها حماسة أبي تمام.

الثاني: وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و سماه " المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة " وقد تضمن الكتاب شرحا وتفسيرا لأسماء واحد وعشرين ومئتي شاعر من شعراء الحماسة.([2])

ويعد كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة من أهم الكتب التي تناولت تفسير أسماء شعراء الحماسة وهؤلاء الشعراء هم ديوان الحماسة، وهو مجموعة اختيارات، اختارها ابو تمام من شعر الجاهل و الإسلامي، والأموي.

ويتضمن هذا الكتاب 297 صفحة، وقد صدر حديثه عن اشتقاق هؤلاء الشعراء بمقدمة ضّمنها التشبيه على فائدة الكتاب، كما تكلم على أقسام اسم العلم من حيث الارتجال و النقل، وبين أن المنقول ينقل عن ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والصوت. ثم تحدث عن الإعلامالمرتجلة، وبيّن أن منها ما القياس قابل له، و منها ما القياس دافع له. ثم تحدث عن

[1]- ابن جني، المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن الهنداوي، ص 19.
[2]- ابن جني، المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة، ص 5.

معاني الإعلام. وختم هذه المقدمة بالحديث عن العلم المركب و العلم المضاف و العلم الجملة.([1])

وبعد ذلك دخل في تفسير أسماء شعراء الحماسة مبينا المرتجل منها والمنقول ذاكرا المعاني التي يكون العلم مشتقا منها مؤيدا قوله بسيل زاخر من آيات القرآن الكريم والشعر، ناثرا بين جنبات الكتاب الكثير من مسائل الصرف ذلك العلم الذي عرف بولعة فيه.

ومما يجدر ذكره هنا أن الكتاب لم يستوف الحديث عن أسماء شعراء الحماسة جميعا. وهذا قد يعود إلى ابن جني أهمل ما أهمل من أسمائهم لأنه واضح لا يحتمل القول فيه،أو لأن قسما منهم لم يكن معروفا عنده أو لأن بعض هذه متشابه فأتجزأ بذكر واحد من الأسماء المتشابهة منها لكي يتجنب التكرار.([2])

والكتاب ـ مع ضالة حجمه ـ يحتوي على علم غزير ويشمل على فوائد جمة قلّ أن تجدها مجموعة في كتاب، وهو تدريب نافع للمناقشة، ومن يقف عنده يعرف قيمته.([3])

[1]- ابن جني، المهج، ص 6.
[2]-المصدر نفسه، ص 6.
[3]- ابن جني، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن هنداوي، ص 21 .

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

- المبحث الأول: المستوى الصوتي.
- المبحث الثاني: المستوى الصرفي.
- المبحث الثالث : المستوى النحوي

المبحث الرابع : المستوى الدلالي

المبحث الأول: المستوى الصوتي:

1- تمهيد:

يعد علم الأصوات اللغوية من أوائل العلوم التي حُظيت اهتمام العلماء العرب الأوائل، إلى أنْ وصل هذا العلم إلى درجة متقدمة على باقي العلم إلى درجة متقدمة على باقي العلوم اللغوية الأخرى، و قد وصل الأمر بالعلماء العرب إلى الارتحال إلى البادية حتى يتمكنوا من اِلتقاط الأصوات العربية من العرب الأقحاح على أصولها، ويرجع سبب اهتمام العرب بهذا العلم لارتباط مادته بالقرآن الكريم وتجويده.([1])

ومن العلماء الذين اهتموا بعلم الأصوات نجد ابن جني، إذ يعد أول من سمى البحث علم الأصوات والحروف ومشاركته الموسيقي لما فيه من صنعة الأصوات والنّغم وهو يسوي بين الصنعة والعلم، ويرى كثير من الدارسين أنّ ابن جني قد سبق الأوروبيين في استعماله علم الأصوات ذلك المصطلح الدقيق الذي رسم به صورة واضحة لهذا العلم.([2])

ونجد أن ابن جني أشار إلى التفريق بين الحرف والصوت منعا لكل التباس، بخلاف سيبويه الذي لم يعرف الحرف، وأمّا ابن جني فقد رأى أن الصوت قسمة مشتركة بين الإنسان و الحيوان. والحرف أمر انفرد به البشر دون سائر المخلوقات، وعليه فلا بد من صوت في كل حرف، لا العكس، إذ أن ابن جني يستعمل الصوت والحرف بمعنى واحد.([3])

وقد اختلف ابن جني مع علماء الاخرين في عدد الحروف وترتيبها، فالنسبة للحروف الأصول عند ابن جني، فهي تسعة وعشرون حرفا، فهو يقول: "اعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا فأولها الألف وآخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم.([4])ويجعلها تسعة وعشرين حرفا كما هي عند أغلب علماء العربية.

---

[1]- ابراهيم مصطفى ابراهم رجب، البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح، دراسة تاريخية وصفية تحليلية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر من قسم اللغة العربية في كلية الآداب، في الجامعة الاسلامية بغزة، العام الجامعي2002- 2003، ص3.

[2]- محمد بلقاسم، الدرس الصوتي ومصطلحاتهم خلال مدخل " سر صناعة الإعراب " " لابن جني " مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة ـ الجزائر، العدد الرابع ـ ماي 2005، ص 273.

[3]- دوكوري ماسيري، مستويات التحليل اللغوي عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص، مجلة علمية محكمة عالمية تصدر في كل أربعة أشهر من جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، العدد السادس، سنة 2013، ص12.

[4]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص 41.

فالخليل (175) يقرر أن عدد الحروف تسعة وعشرون، ولكنه يختلف عن ابن جني في التمييز بين هذه الحروف إذ يقول: " في العربية تسعة وعشرون حرفا، ومنها خمسة وعشرين حرف صحاح لها أحيانا مدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدرج اللسان ولابد من مدارج الحلق ولابد من مدارج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلاّ الجوف."([1])

ونجد أيضا ابن جني يختلف مع المبرد في عدد الحروف الأصول حيث يقول: " اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثون حرف، منها ثمانية وعشرون لها صور.([2])

لمعرفة ما قام به العلامة ابن جني في ترتيب الحروف حسب مخارجها لابد من مقارنتها بترتيب سيبويه والخليل، حتى نعرف الفرق والخلاف بينهم.

رتب ابن جني الأصوات الصامتة حسب تتابع مواضع نطقها، وهي المخارج من الحلق إلى الشفتين أي يرتبها ترتيبا تصاعديا عكس المحدثين يرتبونها ترتيبا تنازليا أي من الشفتين إلى أقصى الحلق. فنذكر هذا الترتيب على النحو التالي: (ء، ا، هـ ،ع ، ح ، غ ، خ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ي ، ض ، ل ، ر ، ن ، ط ، د ، ت ، ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، ب ، م ، و).([3])

فهذا هو ترتيب الحروف على مذاقها وتصعّدها، وهو الصحيح، فأمر ترتيبها في كتاب العين ففيه خلل واضطراب ومخالفة.....مّما رتّبه سيبويه وأصحابه وهو الصواب الذي يشهد له التأمّل بصحته.

فترتيب الخليل للحروف هي:(ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ذ، ف، ب، م، و، ا، ي، ء).

أما عند سيبويه فترتيب الحروف عنده هي:(ء، ا، هـ، غ، خ، ك، ق، ض، ج، ش، ي، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، و).

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين"، ترتيب: عبد الحميد الهنداوي، ط1، المجلد الأول، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، 2003م، ص41.

[2]-أبو العباس المبرد، المقتضب، تحقيق عبد الخالف عظيمة، (د ـ ط)، بيروت، عالم الكتب، ص192.

[3]- ابراهيم مصطفى ابراهيم رجب، البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح، ص 280- 281.

وابن جني يخالف الخليل في عدة مواضيع، كما خالف سيبويه في بعض المواضيع وأن صرح أن ترتيبه هو الصواب، فلخليل جعل العين أولا وتليها الحاء والهاء والخاء. والهمزة والألف والهاء تسبقها عند ابن جني.

وفصل بين القاف و الغين والخاء، أما الخليل فوضع القاف بعد الغين، وسيبويه يرتب ابتداء من(ك، ق، ض، ج، ش، ي) وابن جني يبتدأ من(ق، ك، ج، ش، ي، ض).([1])

وقد تحدث ابن جني عن أقسام الأصوات، إذ يعد عددها ثلاثة وأربعين حرفا للعربية، فجعلها تسعة وعشرين حرفا، ويلحق بها ستته تتفرع عنها فتصير خمسة وثلاثين حرفًا، ثم يلحق بها ثمانية أحرف وبهذا يكون مجموعة الأحرف العربية ثلاثة وأربعين إلا أنّ المبرّد يقول:" واعلم أنّ الحروف العربية خمسة وثلاثين حرفاً. إلاّ أن ابن جني يصف هذه الحروف الزائدة بصفتين:

الصفة الأولى: تخص الستة التي قال عنها:" تلحقها ستة أحرف تتفرع عنها حتى تكون خمسة وثلاثين حرف؛ وهذه الستة حسنة يؤخذ بها في القرآن وفصيح الكلام وهي النون الخفيفة ويقال الخفية، والهمزة المخففة، وألف التفخيم، وألف الإمالة والشين التي كالجيم والصاد التي كالزاي".

الصفة الثانية: هي الثمانية التي استقبحها قائلاً:" وقد تلحق بعد ذلك ثمانية أحرف، وهي فروع غير مستحسنة، ولا يؤخذ بها في القرآن ولا في الشعر، ولا توجد إلا في لغة ضعيفة مرذولة غير متقبلة وهي: الكاف التي بين الجيم و الكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالتاء، والباء التي كالميم.([2])

[1]-ابراهيم مصطفى ابراهيم رجب، البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح، ص280 - 281.
[2]- ينظر: محمد بلقاسم، الدرس الصوتي ومصتلحاتهمن خلال مدخل " سر صناعة الإعراب، ص 282- 283.

وابن جني أيضا يقسم الحروف إلى مخارج ويجعلها ستة عشر مخرجا بدءا بالحلق وانتهاء بالشفتين، فيقول: " واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر ثلاثة منها في الحلق...ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو".([1])

2- تعريف المستوى الصوتي:

إن اللغة في حقيقتها ما هي إلاّ أصوات أو مقاطع صوتية. فالصّوت هو البنية الأساسية لأي لغة من اللغات كما أنها المادة الخام لإنتاج الكلام وربما يظهر مفهومه جليا في تعريف ابن جني "(ت 392هـ) : " اعلم أنّ الصّوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصّلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته.([2])

والمستوى الصوتي هو المستوى الذي يقوم بدراسة اللغة وحروفها من حيث، طريقة النطق بها وأسس تصنيفها، وبيان مخرجها وطبيعة تكوّنها، وتآلفها لتشكّل ألفاظ معينة ذات مدلولات محدّدة.([3])

3)- القضايا الصوتية:

تناول ابن جني مجموعة من القضايا في كتابه المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، وتتمثل هذه القضايا فيما يأتي:

أولاً: إبدال الأصوات بالأصوات أخرى

ومن المعلوم أن القضايا الصوتية، عند القدماء، قد عولجت من خلال موضوع الإدغام وهذا الموضوع، أي الإدغام، ومعه موضوع الإعلال والإبدال من الموضوعات التي تتضافر في انشاء مباحث الصرف والصوت.([4])

من القضايا الصوتية التي تحدث عنها ابن جني في كتابه، قضية إبدال صوت بصوت آخر مثلاً:

---

[1]- ينظر: محمد بلقاسم، الدرس الصوتي ومصطلحاتهمن خلال مدخل" سر صناعة الإعراب "، ص 282 - 283.

[2]- ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، ص6.

[3]- سمير أبو مغلي، علم الصرف، الطبعة الأولى 2010م/ 1431 هـ، دار البداية ناشرون وموزعون، ص115.

[4]-سعيد محمد، الدرس الصوتي عند ابن عصفور، رسالة لاستكمال درجة الماجيستر في اللغة العربية وآدابها، نابلس - فلسطين 1423هـ - 2002م، ص 23.

- إبدال الفاء باءً:

حيث نجد في قول ابن جني: وقالو في برند [السيف] تارة فرند، وأخرى بِرَنْد،([1]) وسبب هذه الظاهرة أن البعض ينطقونها فاءً والبعض الآخر ينطقونها باءً، ولعلّ ذلك قرب المخرج، فالفاء تخرج من بطن الشَفّة السفلى، أما حرف الباء فيخرج من بين الشفتين معًا حالة إطباقهما بقوة من جهة داخل الفم.([2])

ويمكن تفسير هذه الظاهرة النطقية بمقارنة الصّفات التي تميزّ كل صّوت منها عن الآخر، فحرف الفاء يتّصف بالترقيق والهمس والرخاوة أما مخرج الباء يتصف بالجهر والترقيق والشدّة، فكلاهما من مخرج واحد إلاّ أنّ الاختلاف فيما بينها هو اختلاف في صفات الجهر والشدة.

- إبدال الكاف قافًا:

تحدث ابن جني عن هذه القضية، حيث يقول:" كُرْبُزْ تارة قُرْبُزْ."([3])وهذا راجع إلى قرب المخرج، فنجد أنّ مخرج الكاف يخرج من أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذ به من الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف، والفرق بينهما، أن الكاف بعيدة من الحلق قريبة من الفم، والقاف قريبة من الحلق بعيدة من الفم، وتسميتها بالهويتين لخروجها من قرب اللهاة، وهي قطعة اللحم المتدلية في آخر الفم من سقف الحلق.([4])

ونفسر هذه الظاهرة النطقية بمقارنة الصفات التي تميز كل صوت منها عن الآخر، حيث نجد الكاف يتصف بالترقيق والهمس والشدة والاستعلاء، فكلاهما من مخرج واحد إلاّ أن الاختلاف فيما بينهما هو اختلاف في صفات الترقيق والتفخيم والهمس والجهر، فالقاف نجده في صفات الاستعلاء، أمّا الكاف فلا يوجد.

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص58.

[2]-جمال بن ابراهيم القرش، المخارج والصّفات، الطبعة الأولى 1433هـ 2012م، الناشر مكتبة طالب العلم، ص83 - 84.

[3]- ابن جني، المبهج، ص58.

[4]- جمال بن ابراهيم القرش، المخرج والصّفات، ص49.

- إبدال الكاف جيمًا:

في قول ابن جني:" كُرْبُزْ تارة قُرْبُزْ وأخرى جُرْبُزْ."([1]) وهذا راجع إلى قرب المخرج، حيث نجد أن مخرج الكاف يخرج من أقصى اللسان ويسمى مخرج اللهاة، في حين نجد مخرج الجيم يخرج من شجر اللسان، أمّا اختلافها في صفات المخارج فنجد الكاف يتصف بالترقيق والهمس والشدة، بينما حرف الجيم يتصف بالترقيق والجهر والاختلاف فيما بينهما نجده في الهمس والجهر.([2])

المخارج فنجد الكاف يتصف بالترقيق والهمس والشدة، بينما حرف الجيم يتصف بالترقيق والجهر والاختلاف فيما بينهما نجده في الهمس والجهر.([3])

- إبدال السين صادًا:

في قول ابن جني: الذئب، النهسر والنهصر.([4])وهما اسمان من أسماء الذئب، إذ نجد أن في هذا المثال أن حرف السين أبدل صادا وهذا راجع إلى قرب المخرج، إذ نجد أن مخرج السين والصاد هما مخرجا الصفيرية وتسمى كذلك بالأسلية لأنها تخرج من أسلة اللسان وتعلل هذه الظاهرة النطقية بمقارنة الصفات فالاختلاف فيما بينهما هو أن السين يتصف بالهمس([5]) والترقيق والرخاوة أما الصاد يتصف بالهمس والتفخيم والإطباق والرخوة، والاختلاف فيما بينهما هو التفخيم والترقيق.([6])

- إبدال الميم نون:

ومثال ذلك في كتاب المبهج: وترك عليه السلام أن يتلقاه بأنه من [باب] الغين وهو إلباس الغيم.([7])

---

[1]- ابن جني، المبهج،ص58.
[2]- جمال ابراهيم القرش، المخارج والصفات، ص 49 - 52.
[3]- جمال ابراهيم القرش، المخارج والصفات، ص 49 - 52.
[4]- ابن جني، المبهج، ص174.
[5]- الطي دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية أبستمولوجيا، ص 167.
[6]-الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية، دراسة تحليلية ابستمولوجيا، ص167.
[7]- ابن جني، المبهج، ص71.

روي أنه يقال: الغيم والغين، والغيم أكثر استعمالا. والذي يبدل الميم نونا في هذا اللفظ قبلية تغلب.

وقد جاء في شعر لرجل منهم ما يعضد ذلك فقد قال:

كأني بين خافتي عقاب تريد حمامة في يوم غين

وتغلب من قبائل شرقي الجزيرة فهم بدو، ونطقهم بالنون بدلا من الميم لأنه لا فرق بين الصوتين، فهما مجهوران متوسطان بين الشدة والرخاوة، إلا أنّ الميم شفوية والنون أنفية، فالمسوغ الصوتي كما أرى هو أن الغنّة التي تصاحب النون، تجعل له صوتا مسموعًا من مسافات بعيدة، وهذا مما يأثره البدو أهل الصحراء.([1])

- إبدال القاف جيم:

ومثال ذلك: والمُقصّص أيضا المكان المجصّص من القَصّة وهو الجَصُّ.([2])الجصُّ: هو المعروف. ولهذا أهل الحجاز: القص بالقاف. والجيم والقاف صوتان مجهوران شديدان فساغ الإبدال بينهما. أما نطق الحجازيين بالقاف فلا مسوغ له من الناحية الصوتية، لأن هؤلاء الحجازيين بالقاف فلا مبرر له من الناحية الصوتية، لأن هؤلاء لم يعرف عنهم النطق بالصوت الشديد المجهور، ومع ذلك فمن الممكن ايجاد مبرر صوتي لهذه الظاهرة بأمور منها:([3])

1- أن الناطق بالقاف ليس كل الحجازيين، وإنمّا بعض ممن له صلة بالبداوة كقبيلة هذيل.

2- إن حدوث هذه الظاهرة ناتج من انتقال مخرج الجيم إلى مخرج القاف.

3- بما أن لفظة (الجصّ) غير عربية، وأنه ليس في العربية لفظة يجتمع فيها لفظة جيم وصاد، فأبدل هؤلاء الحجازيين الجيم قافا لهذا السبب.([4])

---

[1]-عبد الجبار عبد الله العبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد/3 لسنة 2010، ص263.

[2]- ابن جني، المبهج، ص 177.

[3]- عبد الجبار عبد الله العبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، ص 256.

[4]- عبد الجبار عبدالله العبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، ص256.

والهدف من ابدال هذه الأصوات هو تعدد اللهجات بين القبيلتين.

ثانيا: القلب المكاني:

تعريفه: عرف رولند وردوى القلب المكاني بأنه "تغيير في مواقع الأصوات" مثل: aksوask، وذكر ماريوباي أن القلب المكاني هو تغيير مواقع الحروف في داخل الكلمة، ويعلل بروكلمان حدوث هذه الظاهرة " بصعوبة التتابع الأصلي على الذوق اللغوي" ، ويمكن تعليل حدوث القلب المكاني بالسهولة والتيسير في نطق أصوات الكلمات.([1])

ومن أمثلة القلب المكاني في اللغة العربية، ذكرها ابن جني في كتابه نحو: وذلك أن أيست مقلوبة من يَئِست ولا مصدر لأيسْتُ، ولو كان له مصدر لكان أصلا لا مقلوبا / كما أن جَبَذْتُ، لمّا كان له مصدر، وهو الجَبْذُ، حكمنا بأنه أصل غير مقلوب من جَذَبَ. ويؤكد أن أيستُ مقلوبة [من] يئست صحة عينيها ولو [لم] تكن مقلوبة، لوجب إعلالها.([2])

ومثال آخر عن القلب المكانينحو الشَّيْذَمان والشَّيْمذان لهما نفس المعنى إلا أن الاختلاف فيهما تغيير الحروف داخل الكلمة وهما اسمان من أسماء الذئب.([3]) وأيضا شأمَلَ وشَمْأل.([4])

ونجد مثال آخر حيث يقول: وجاءت بأمور رُبس ودبس، أي شديدة، وكأنها مقلوب من سَرَبَ أي استقرت الداهية وثبتت وتمكنّت.([5])

كل هذه الأمثلة لها نفس المعنى إلا أن الاختلاف هو تقليب الحروف.

ثالثا: ظاهرة تخفيف الهمزة:

لقد عالج ابن جني في كتابه المبهج، ظاهرة تخفيف الهمزة، وهذه الهمزة التي تكون فوق الواو يمكن أن تحذف ويُصبح هذا الواو بدون الهمزة وهذا راجع إلى التخفيف في حالة نطقه. ومثال ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جنّي: ويحتمل أن يكون تحقير جئاوة، وهو (ما

[1]-حازم كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، الطبعة الأولى1420هـ - 1999م، الناشر: مكتبة الآداب، 42 ميدان الأور- القاهرة ت: 6900868، ص 118.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 96 - 97.
[3]- ابن جني، المبهج، ص 155.
[4]-المصدر نفسه، ص 223.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 199.

تحطُّ إليه القدرُ). وأصلها على هذا جِوَياوَة فقلبتْ ألف فعالة للياء قبلها/ياء، فصارت جُوِيِّوَةُ، ثم قلبت اللامُ للياء قبلها ياءً، فصارت جُوَيَّة. هذا بعد أن أبدلت الهمزة لانفتاحِها، والضمة قبلها وإرادة تخفيفها واوًا.([1])

كما يمكن أن تكون الهمزة فوق الألف وينطق بدون الهمزة. وأمثلة ذلك في قوله: رألاَن من هَمَز رَأْلاَنَ، فهو فَعلاَن من لفظ الرَّأل، ومن لم يهمزه، احمل أمرين: أحدهما أن [يكون] تخفيف رَأْلاَن، كقولك في تخفيف رأس: راسُ.([2])

2) -المبحث الثاني: المستوى الصرفي.

أولاً:تمهيد:

يعد علم الصرف من علوم اللغة الهامة فهو يدرس أبنية الكلمة من أصغر وحدة صوتية إلى أكبر بنية فيها ، ([3]) إذ يعد هذا العلم في المرتبة الثانية في سلسلة العلوم العربية بعد علم الأصوات ،ومقدمة لعلم النحو،أو خطوة ممهدة له" وليس الترتيب بين هذه العلوم ترتيب أهمية أو أفضلية إنما هو ترتيب يقتضه منطقة الأشياء. و معنى هذا الترتيب أن علم الصرف يعتمد بالضّرورة في مسائل هو قضايه على نتائج و مخرجات البحث الصوتي وهو في الوقت نفسه يخدم النحو، ويُسهم في توضيح مشكلاته وتفسيرها و بمهد له.([4]) فنحن نريد دراسة القضايا الصرفية في كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة. فما هي هذه القضايا؟

ثانيا: تعريفه :

1- لغة: جاء في لسان العرب" الصرف رد الشيء عن وجهة صرفه يصرفه فانصرف."([5]) فانصرف."([5]) و منه التصريف معناه: معناه التغيير.

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 226

[2] -المصدر نفسه، ص 100 - 101.

[3]-زياد أبو سمور، التشكيل الصوتي لبعض أبنية المصادر في العربية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ص92.

[4]- بدر سند السميحين، جهود كمال بشر في الدرس اللغوي الحديث، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير اللغة العربية/ اللغة والنحو، جامعة مؤتة، ص 92.

[5]- ابن منظور، لسان العرب وتحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1 لبنان،2003.

2- اصطلاحا: "هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي".([1])

كما يعرف بأنه " علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف و إعلال و إبدال و إدغام، و به نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة انتظامها في الجملة".([2])

حيث يقصد ببنية الكلمة هيئتها،وصورتها الملحوظة من حيث حركتها و سكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف،ويقصد بالترتيب الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي هو تغيير المفرد إلى التثنية والجمع أما التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها ،أو بحذف حرف أو أكثر منها. أو إبدال الحرف من حرف آخر أو بقلب حروف العلة إلى حروف علة أخرى أو بنقل الحروف الأصلي من مكانه في الكلمة إلى مكان آخر منها،أو بإدغام حرف في حرف آخر.([3])

فالصرف أو التصريف: هو اشتقاق الكلام بعضه من بعض،وهو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر،أو إلى أبنية مختلفة أخرى تؤدي أنواعًا من المعاني كالتشبيه والجمع،و التصغير و الاشتقاق.([4])

ثالثا: القضايا الصرفية:

تناول ابن جني مجموعة من القضايا الصرفية في كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، وتتمثل هذه القضايا فيما يأتي:

أ)- المصادر و أنواعها:

1-تعريف المصدر:

هو اسم يدل على حدث، مجردا عن الزمان أو المكان أو الشخص. و قد يصاغ المصدر من مادة ثلاثية أو غير ثلاثية،و قد يفيد دلالة معينة مما يسمى من باب المصادر: اسم المرة،أو اسم الهيئة،أو المصدر الميمي،المصدر الصناعي.([1])

---

[1]- ابن جني، المنصف، تحقيق ابراهيم مصطفى، القاهرة 1954، ص4.
[2]- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى الصرف والنحو، دار النهضة العربية ، ط2، بيروت 1969، ص7.
[3]-مسعود غريب، محاضرات في الصرف والنحو، السنة الجامعية 2014، ص4.
[4]- سميح أبو مغلي، علم الصرف،ص7.

2- نوعها

عالج ابن جني عالج أنواع المصادر في كتابه المبهج ومن بين هذه الأنواع التي عالجها نذكرها كالتالي:

أ)اسم المرّة: مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة.

و يشترط في الفعل المرّة أن يكون تاما، غير قبلي، و غير دالة على صفة ملازمة.
ويصاغ اسم المرّة على وزن (فَعْلَةُ) إذا كان الفعل ثلاثيا.([2])

ومن الأمثلة التي تناولها ابن جني في كتابه المبهج نجد،يقول كَنْزَةٌ ، من كَنَزْتُ الشيء أَكنِزُهُ كَنْزَةً كَضَرَبْته أضرِبُه ضَرْبَةً تريد المرّة الواحِدة.([3])

ومثال آخر عن اسم المرة،يقال: (حَجَا يحْجُو،وهو حاجٌ،المرة الواحدة منه حَجْوَة ٌبمنزلة الدَّعوةِ والغَزْوَةِ.([4])ومثل رَقْبَة على وزن فَعْلَةٌ من رَقَبْتُ.([5])

ب) اسم الهيئة:

مصدر يدل على هيئة الفعل عند وقوعه، ويشترط فيه شروط اسم المرة نفسها، يضاف إليها أنَّ اسم الهيئة يجب أن يكون فعله ثلاثيا فقط و لازم أو غير متعد.([6]) و من الأمثلة على ذلك في كتاب ابن جني: كِنْدةٌ: مرت جل علما و هو فِعْلَةٌ من كَندَ النِعْمَةُ, إذا كفرها.([7]) و مثال آخر رقبة على وزن فعلة من رقبت.([8])

ج- المصدر الميمي: هو اسم يدل على معنى مجرد من الزمان وسمي ميمي لأنه مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة .يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَلْ.([9]) ومن الأمثلة

---

[1]-سميح أبو مغلي، علم الصرف،ص33.
[2]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص36.
[3]-ابن جني، المبهج، ص 185.
[4]-المصدر نفسه، ص 192.
[5]-المصدر نفسه، ص169.
[6]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص37.
[7]- ابن جني، المبهج، ص 86.
[8]-المصدر نفسه، ص 169.
[9]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 37.

الدالة على ذلك في كتابه ،فيقوله: مَعْبَدْ: مَفْعَلْ من عبدت الله كقولك ضربتُ زيْدًا مضربا، و د خلتُ الدار مدخلاً،([1]) وهناك أمثلة أخرى على وزن مفْعَلْ مثل و منقولهم: مَعْدِي كَرِبَ،وذلك نَّهم بَنُوْا ممَّا لا مُهحر فُعِلة مَفْعِلاً بكسر العين،وذلك شاذٌّ،و إنمَّا المعتاد مِنهمَ فْعَلْ بفتحه: المَشْتَى والمَغْزى والمَدْعى والمَرْقى والمقضي،فمعدي على هذا شاذ كما ترى.

كما يصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعِلْإ ذا كان أو لالفعل الثلاثي حرف علة نحو: مَوْضِعْ ومَوْقِع و مَوْرِد (ومَوْجِد و مِوْعِدْ).([2])

و قد تزاد في آخر المصدر الميمي تاء مربوطة، و من الأمثلة الدالة على ذلك في كتاب المبهج لابن جني يقول:" ومَسْلَمَةٌ: مَفْعَلَةٌ منسَلَمْتُ كأنه مصدر بمنزلة المشْأمَة و المَشْتَمة ".([3]) تناول أيضا ابن جني قضية الاشتقاق في كتابه المبهج،تتميز اللغة العربية بأنه اللغة اشتقاقية، والاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى معال تناسب بينهما في المعنى و التغيير في اللفظ،و المشتق هو اسم يأخذ من غيره،ويدل على شيء موصوف بصفته، مثل كلمة (كتب) يشتق منها: (كاتب/مكتوب).([4])

ب- المشتقات و أنواعها:

والمشتقات أنواع كثيرة سنتطرق لأهمها نحو: اسم الفاعل،اسم المفعول،صيغ المبالغة،صفة مشبهة،اسم المكان والزمان،اسم الآلة.

أ- اسم الفاعل: - تعريفه: هو الاسم المشتق الذي يدل على صفة فيها حدث غير ثابت (مؤقت) ومعه فاعله، أو هو الاسم الممنوع من الفعل لما وقع منه الفعل، أو قام به.

- صياغته: يصاغ من اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبد الحرف المضارع ميما مضمومة،و كسر ما قبل آخره.([5])

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 146.

[2]- ابن جني، المبهج، ص 59.

[3]- ابن جني، المبهج، ص 148.

[4]- محمود ابراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، د ط ، الإسكندرية مصر، ص 208، 210.

[5]) محمد علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1، عمان الأردن، 2007، ص 238/237.

و من الأمثلة الموجودة في كتاب المبهج عن اسم الفاعل، نذكر البعض منها: مُسَاوِرٌ: و هو منقول من اسم الفاعل، يقال: ساور، فهو مسَاوِر أي واثبَ.([1])و أيضا قيل: الملكَ عْبَر في اسم الرجل أيضا فهذا اسم الفاعل، و مثال آخر المُغَيرَةُ: فإنها اسم الفاعل من أَغَارَ.([2])

و يجوز تحويل صيغة " فَاعل" وهي: صيغة " اسم الفاعل" الأصلي من مصدر الفعل الثلاثي التصرف إلى صيغة أخرى تفيد الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي ما لا تفيد إفادة صريحة ومثال ذلك يقال رجل أقنف، و امرأة قنفاء، و به تسمى الرجل/ قنافة و جل قناف، إذا كان ضخما لأنف، ويقال: هو طويل الجسم، فقد يجوز أن يكون قنافة لحقت للمبالغة.([3]) ويمكن أن نقول أنه بالغ في وصفه عند إضافة الهاء في قنافة و يزيد في درجة الكثرة والقلة.

ب- اسم المفعول:- تعريفه: صفة تأخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدّد، لا الثبوت والدّوام.([4])

- صياغته:يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول،([5]) و من الأمثلة التي تناولها ابن جني في كتابه المبهج في قوله مثل:

و أمَّا مقروم [فمفعول منقولك]:قرمت الشيء بأسناني فهو مقروم، أي مقطوع، وقرمت البعير،([5])وفي قوله أيضا: المعلوط هو اسم المفعول من قولهم عَلَطْتُ البعير، إذا وسمته في عرض حدّه.([6])

وقد يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فعيل([7]) فيقوله: و المتاع مَرْث و دُور ثيد، و رثيد على وزن فعيل.([8])

---

[1]) ابن جني ، المبهج، ص 141.
[2]) ابن جني، المبهج، ص 141.
[3]-عباس حسن، النحو الوافي، ج3، دار المعارف بمصر، ص257.
[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية ميدا - بيروت ، ص182.
[5]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص42.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 77.
[6]-المصدر نفسه، ص 188.
[7]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 42.
[8]- ابن جني، المبهج، ص 116.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبد الحرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الآخر.([1]) و الأمثلة الدلة على ذلك لابن جني في كتابه ذكرها:

ويقال أيضا مُؤَرْطَى فهذا مُفَعْلى كَمُسَلْقى ومُجَعْبَى،([2])ومثال آخر في قوله، كالمُكَعْبَرْ اسم المفعول من هذا.([3])

هناك بعض الصيغ ظهرت على وزن فَعِيل في معنى اسم مفعول وأمثلة ذلك نحو سمي الخطيم لضربه كانت قد خطمت أنفه فهو إذن صفة غالبة كنابغة والصّعق، وهو فعيل في معنى مفعول.

البعيث هو اسم مرتجل للعلمية. وقد يمكن أن يكون صفة منقولة، فيكون فعيلا في معنى مفعول. كأنه في معنى مبعوث. عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعيلا في معنى مفعول أي معقول.([4])

وهناك أمثلة أخرى على صيغة فعول وفعيل، فصيغة فعول تأتي صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل نحو قولهم([5]): هذه امرأة صبور وشكور. وكذلك فعيل يأتي بمعنى اسم الفاعل نحو: وامرأة قتيل وعين كحيل.([6])

ج ـ صيغ المبالغة

- **تعريفه:** هي اسم مشتق من الفعل ليدل على معنى اسم الفاعل لتوكيد معناه وتقويته والمبالغة فيه، وهي ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى وهي في وقعها أسماء تحولت إلى صيغ مبالغة للتكثير وأوزانها. هي (فعّال، مِفعال، فَعُولْ، فَعِيلٌ، فَعِلَ، فَعّيل، مِفَيْعِل، فُعْلَة، فيعول، فعّالة).([7]) ومن الأمثلة المذكورة في كتاب المبهج لابن جني لدينا صيغ

[1]-سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص42.
[2] - ابن جني، المبهج، ص 118.
[3] - المصدر نفسه، ص141.
[4] - المصدر ننفسه، ص 119/118.
[5] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 43.
[6] - ابن جني، المبهج، ص 145.
[7] - يوسف عطا الطريفي الوافي، في قواعد الصرف العربي، ص 96.

المبالغة من الأفعال الثلاثية على وزن فعَّال في قوله " وجَوّاسٌ: فعَّال من جَاسَ يَجُوسُ وسَوَّارُ من سَارَ يسُورُ صفة.([1])

قلّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال المزيدة،([2]) وقد ورد منها في كتابه: ويقال أيضا: يسأّآر، أي لا يسئِر في قدحه فضلةً من شرابه. وهو قليل النظر، أسأر فهو سأآر، وأدرك فهو درَّاك، وأجبر [فلان] فلان على كذا [وكذا] فهو حبّار، وأَقْصَر عن الشيء، فهو قصّار.([3])

د ـ الصفة المشبهة:

1 ـ تعريفها:

وهي اسم مشتق لا يدل على تفضيل، وإنَّما يدلّ على ثبوت صفة في اسم الفاعل دون أن تفيد معنى الحدوث، ولا تشتق الصفة المشبهة إلا من الفعل الثلاثي اللازم.

وسميت مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على معنى وعلى صاحبها وفي كونها يمكن أن تثنى وتجمع.([4])

وتشتق الصفة المشبهة دائما من الفعل الثلاثي اللازم، وصيغته سماعية، غير أن الصرفيين لاحظوا اطراد كثير من الصفات المشبهة على أوزان خاصة. [5]

2 ـ أوزانها:

تشتق الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم المكسور العين، ومن الأمثلة التي تناولها ابن جني في كتابه نجد:

وزن أَفْعَلْ الذي مؤنثه فَعْلاء (فيما يدل على لون أو عين أو حيلة)([6]) نحو: والأشيم الذي مؤنثه شيماء،([1]) ومثال آخر، ويقال: رجل أَدْرَدْ وامرأة دَرْدَاء، وهو الذي كبر حتى سقطت أسْنَانَه فصار يعض على دُرْدُرِهِ.([2]) وأيضا، يقال رَجُلٌ أَقْعَنُو امرأة قَنْعَاء.([3])

---

[1] - ابن جني، المبهج، ص85.
[2] - مسعود غريب، محاضرات في الصرف والنحو، السنة الجامعية 2014، 2015، ص 17.
[3]- ابن جني، المبهج، ص 83.
[4] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 41.
[5] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 41.
[6] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 41

وفعلان الذي مؤنثه فُعْلَى (فيما يدل على خلوّ أو امتلاء).([4]) نحو: لأن فَعْلاَن صاحب فَعْلى بابه الوصف كغضبان وغضبى وعَطْشَان وعَطْشى.([5])

فعلة الذي مؤنثه فَعِلَة (فيما يدل على الحالة النفسية). نحو: هذا رجل جَرِبُ، وامرأة جَرِبةٌ.([6])

وهناك مثال آخر يقول ابن جني:" وَطَفْلٌ صفة، تأنيثه طَفْلَةٌ، فهو كصَعْب وصَعبة.([7]) ويقول أيضا وَرْد وهو صفة، ويقال في مؤنثه: ورْدَةٌ.([8])

هـ ـ اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة:

1ـ تعريف اسم الزمان: اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل.([9])

2 ـ تعريف اسم المكان: اسم مشتق للدَّلالة على مكان وقوع الفعل.([10])

3 ـ صياغة اسم الزمان والمكان:

يصاغ اسما المكان والزّمان من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل، إذا كان الفعل معتل الآخر([11]) ومن الأمثلة التي عالجها ابن جني في كتابه، إذ يقول" و، إنّما المعتاد منه مَفْعَلْ بفتحه: المَشْتى والمَغْزَى والمَدْعى والمَرْقَى.([12])

ويصاغ اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعِلْ، إذا كان الفعل صحيح الآخر وأولها حرف علة ([13]).

---

[1] - ابن جني، المبهج، ص 148.
[2] - المصدر، نفسه، ص 150.
[3] - المصدر، نفسه، ص 152.
[4] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 41.
[5] - ابن جني، المبهج، ص 216.
[6] - المصدر نفسه، ص 148.
[7] - المصدر نفسه، ص 86.
[8] - المصدر نفسه، ص 129.
[9] - محمود ابراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، ص 222.
[10] - عيسى سحر سليمان، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، الأردن، 2011، ص 98.
[11] - محمود ابراهيم الضبع، الأساليب في النحو والصرف، ص 222.
[12] - ابن جني، المبهج، ص 59.
[13] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 44.

مثال ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني" لا تبنى العرب منه مَفْعَلاً بفتح العين وإنَّما ذلك بكسرها البتّة: مَوْضِعْ، وموقِع، ومَورِدْ (ومَوْجد ومَوْعد).([1])

د ـ اسم الآلة:

1-تعريفها: اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدّلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل، أو إنه اسم لما يعمل به، مبدوء بميم زائدة.([2])

2 ـ صياغة اسم الآلة: تصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن مِفْعَال وأيضا على وزن مَفعل وهي قياسية([3]) ومثال ذلك عند ابن جني يقول" ومَفْعَلُ ومِفْعالُ أختان، كقولهم كقولهم مِنْسَجُ ومِنسَاج، ومِفتح ومِفْتَاح.([4])

ج)- :الإعلال والإبدال

ومن القضايا الصرفية التي عالجها ابن جني في كتاب المبهج نجد: قضية الإعلال والإبدال.

ـ الإعلال:

أ ـ تعريفه: هو تغيير حرف العلّة طلبا للتخفيف،([5])

وذلك إمّا بقلبه، أي: تحويله إلى حرف علة آخر، أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله،أو بتسكينه أو حذفه. وهكذا فأنواع الإعلال أربعة: إعلال بالقلب، وإعلال بالنقل، وإعلال بالحذف، وإعلال بالتسكين.([6])

---

[1] - ابن جني، المبهج، ص 58.
[2] - جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص 222.
[3] - محمود ابراهيم الضبع، الأساليب في النحو الصرف، ص 223.
[4] - ابن جني، المبهج، ص 126.
[5] - مسعود غريب، محاضرات في الصرف والنحو، ص6.
[6] - مسعود غريب، محاضرات في الصرف والنحو، ص6.

ب ـ أنواعه :

فابن جني تناول في كتابه المبهج نوعا من أنواع الإعلال وهو الإعلال بالقلب وله عدة حالات:

1 ـ الإعلال بالقلب:

ـ قلب الواو همزة:([1]) وأمثلة ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني: ويجوز أن يكون أُبَيَرُ تحقير وَبَرٍ، وهو دابة أصغر من السنّوبر، طحلاء اللّون قصيرة الذنب. وأصله على هذا وُبَيْر فلما انظمت الواو ضما لازما، قلبت همزة على المعتاد في ذلك.([2]) ومثال آخر عن هذا القلب يقول: ألا تراهم قالوا في تكسيرهم: تَنائِف بالهمزة، ولو كانت تَفْعَل لقالوا تَناوِف.([3])

ـ قلب الواو ياء: إذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى منها قلبت الواو ياء ثم تصبح هذه الياء مدغمة.([4])

أمثلة على ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني: إذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى منها، قلبت الواو ياءً نحو لَوَيتُ لَيَّةً وطَوَيتُ طيًّا، ونحو سيِّد وهيِّن.([5])

ومثال آخر يقول ابن جني: وأمَّا طيِّء ففعيل من طاء يطوء، إذا ذهب، وأصله، طيْوِيء فقلت كسيِّد وميِّت.([6])

ـ قلب الواو والياء ألفا:([7]) و المثال في كتاب المبهج يقول ابن جني: ومن ذلك ما صحَّح وكان قياسه الإعلال نحو: مزْيَدُ ومَكَوَزَةٌ وقياسهما مَزَاد ومَكَازة، كمسارٍ من السير ومقامة (من القيام).ومنه مريم ومدين، وقياسهما: مَرَام وَمَدَان.([8])

---

[1] ـ عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج4، ط1 1399هـ ـ 1979م، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ـ شارع فهد سالم ـ عمارة الشرق الأوسط الكويت ص ب. 2857، ص 524.

[2] ـ ابن جني، المبهج، ص 207.

[3] ـ المصدر نفسه، ص 132.

[4] ـ سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 110.

[5] ـابن جني، المبهج، ص 58.

[6] ـ ابن جني، المبهج، ص 91.

[7] ـ عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 538.

[8] ـ ابن جني، المبهج، ص56 ـ 57.

ـ قلب الألف واو: تقلب الألف واو إذا اتسم ما قبلها،([1]) مثال ذلك عند ابن جني يقول: وقياس تحقير طَاهية: طُوَيْهِيةُ.([2])

2 ـ الإدغام :

أ ـ تعريفه: الإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا. وحكم الحرفين، في الإدغام، أن يكون أولهما ساكنا، والثاني متحركًا، بلا فاصل بينهما. والإدغام يكون في الحرفين المتقاربين في المخرج، كما يكون في الحرفين المتجانسين.([3])

ب ـ حالات الإدغام:

ـ أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركًا.

ـ أن يكون الأول متحركًا والثاني ساكنا.

ـ أن يكون الحرفين متحركين.([4])

و أمثلة ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني:" ومنه مَحبَب، كان قياسه (محَبَّ) لأنه مَفْعل من المحبة، ألا ترى أنه ليس في الكلام تركيب (م ح ب) / فيكون فعْلَلاً، فكذلكَ يجب أن يكون تهْللَ تهلَّ كتَضنَّ وتصبّ، كما كان يجب أن يكون مَحْبَبَ محبَّ كمَقَرٍّ ومَفَرٍّ ومَرَدٍّ.([5]) ومثال آخر يقول" ولا يقولون: مثل هذا في بني النجار. لأنهم لو قالوا: بنَّجَّار لحذفوا النون، وقد أعلُّوا اللام بالإدغام، فكان يكون ذلك إجحافا بالحرفين.([6])

---

[1] ـ عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 538.

[2] ـ ابن جني، المبهج، ص 75.

[3] ـ مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء،ج2، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت ص.ب: 8355، ص 97 ـ 98.

[4] ـ سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 112.

[5] ـ ابن جني، المبهج، ص 56.

[6] ـ المصدر نفسه، ص 70.

د)- التصغير

ومن القضايا الصرفية التي تناولها ابن جني في كتابه المبهج نجد: قضية التصغير والنّسب:

1) التصغير:

أ) تعريفه:

هو تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته، فيجعله على "فُعَيل" أو "فُعيْعِل" أو "فُعَيْعيل" بالطريقة الخاصة المؤدية إلى هذا التغيير، وتسمى الأوزان الثلاثة "صيغ التصغير".([1])

ب) أوزان التصغير:

وتناول ابن جني في كتابه المبهج وزنا واحدًا من أوزان التصغير وهو وزن " فُعَيْل" وبناءه بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة خاصة بالاسم الثلاثي،([2]) ومن الأمثلة الدالة على ذلك في كتابه يقول: وزُبيد، تصغير زُبْدٍ أو زَبْدِ (بفتح الزاي وضمّها).([3]) ومثال آخر يقول حُسَيْلٌ هو منقول من تصغير حِسْلٌ، وهو ولد الضّبّ.([4])

ونجد أمثلة كثيرة عند ابن جني يتحدث فيها عن التحقير وهذا التحقير عنده هو مرادف للتصغير. ومن أمثلة في كتاب المبهج يقول ابن جني، أُنَيْفْ: أُنْفْ، [ويجوز أن] يكون تحقير أيضا أُنُفْ، ويجوز أن [تحقير] أَنِفٍ.([5])

ومثال آخر يقول ابن جني، الحُضَيْن: تحقير حِصْنْ، ويمكن أن يكون تحقير المصدر إلا بعد التسمية به.([6]) وأيضا يقول الطُّفَيْلُ هو تصغير طِفْل أو طَفْل، وأن يكون تحقير طَفْل بالفتح بالفتح أقيس.([7]) ومثال آخر يقول: يجوز أن يكون طُرَيْحٌ تحقير طَرْحٌ من قولك: طَرَحت

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الرابع، ص 683.
[2] - عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 448.
[3] - ابن جني، المبهج، ص 60.
[4] - المصدر نفسه، ص 140.
[5] - ابن جني، المبهج، ص 92.
[6] - ابن جني، المبهج، ص 95.
[7] - المصدر نفسه، ص 86.

الشيء طَرحً، غير أنه حُقّر بعد أن سميّ به. وقد قدمنا فساد تحقير المصدر لا تقاض الغرض به.([1])

وتناول ابن جني أيضا تصغير الترخيم. والترخيم هو حذف آخر الاسم تخفيفا.([2]) ومن الأمثلة الدالة على ذلك، يقول ابن جني: ومنه هُذَيْل، أبو هذه القبيلة، وهو مرتجل لا منقول. ويجوز أن يكون تحقير هُذْلُول على الترخيم، وهو ما ارتفع [من الأرض].([3]) ومثال آخر يقول: العُجَيْرُ ويجوز أن يكون تصغير أعجز على الترخيم، يقال كبش أعجزُ، وبطن أعجَزُ، إذا كان ممتلئا جدا.([4]) وأيضا يقول شُعَيثُ تحقير شَعِث (وتجوز أن تكون) تحقير أَشْعَثْ على الترخيم.([5])

ج) أحكام التصغير:

وللتصغير أحكام منها: إذا كان الاسم ثلاثيا مؤنثا خالية من علامات التأنيث فإنه ترد إليه عند التصغير.([6])

وأمثلة ذلك يقول ابن جني: وقد تجوز وجه ثالث، وهو أن يكون وأمثلة ذلك يقول دخلته الهاء، كما أنك لو سمّيت امرأة بِبَكرٍ أو عمروٍ، قلت: بُكَيْرَةٌ وعُمَيْرَةٌ.([7])

وأيضا يقول: ولذلك لحقت التاء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التاء نحو هَنْد وجُمْلٍ وقِدْرٍ وشَمْسٍ، إذا قلت هُنَيْدَةٌ وجُمَيْلَةٌ وقُدَيْرَةٌ وشُمَيْسةٌ، من حيث (كنت لو) وصفت لقلت:(هند الصغيرة، وقدر الصغيرة) ([8])

إذا كان الاسم رباعيا لامه معتلة قبلها مد فعند التصغير، تلحق التاء.([1])

---

[1] - المصدر نفسه، ص 228.
[2] - الفاضل العلاّمة علي بن محمد الشّريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط جديدة1985، مكتبة لبنان ساحة رياض الصّلح بيروت، ص 65.
[3] - ابن جني، المبهج، ص 65.
[4] - المصدر نفسه، ص 218.
[5] - المصدر نفسه، ص 211.
[6] - عبد العالي سالم المكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 453.
[7] - ابن جني، المبهج، ص 192.
[8] -المصدر نفسه، ص 202.

ومثال ذلك في قوله: وإن كان عاوٍ رباعيا، من قِبَل أنَّه لمّا حذفت لامه صار تحقيره إلى عدَّة حُقٍّ. ودليل ذلك قولهم في تصغير سماء: سُمَيَّة، لمَّا حذفوا من آخرها حرفا، فصارت إلى [مثال] فعِيل، دخلتها التاء.([2])

ـ الاسم المؤنث المختوم بتاء التأنيث تصغير الاسم الثلاثي أي تصاغ الأحرف الثلاثة الأولى من الاسم على وزن فُعَيْل وتراد الباقية على وزن فُعَيْلْ([3]) وأمثلة ذلك في قوله: وقد سمّو أيضا نُشَيبَةٌ، فينبغي أن يكون تحقير نُشْبَةٌ هذا.([4]) ومثال آخر يقول: كقولهم في تحقير فاطمة: فُطَيْمَةٌ.([5])ويقول أيضا: وهُبَيْرَةٌ: منقول من تصغير هَبْرَةٍ، وهي القطعة من الحم.([6])

ـ إذا صُغِّرت ما ثانيه حرف علة منقلب عن غيره رددته إلى أصله، فإن كان أصله واو رددته إليه.([7]) وأمثلة ذلك يقول ابن جني: وقياس تحقير طاهية: طُوَيْهِيَةٌ، غير أنه حقر تحقير الترخيم.([8])

فيقول أيضا: بمنزلة الطِّيَّة والنِّيَّة،[فلما] حقرتها، فزالت الكسرة، عادت الواوُ، كما تقول في تحقير الطِّيَّة والنِّيَّة: طُوَيَّة ونُوَيَّة.([9])

إذا كان الحرف الثالث ياء في الأصل أدغمت في ياء التصغير،([10])

مثال ذلك يقول: منها مكسورة ككسر الياء الثانية من ظُرَيِّفٌ تحقير ظَرِيف.([11])

---

[1] - عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 453.
[2] - ابن جني، المبهج، ص 169.
[3] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 66.
[4] - ابن جني، المبهج، ص 112.
[5] - المصدر نفسه، 119.
[6] - المصدر نفسه، 140.
[7] - مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ص 88.
[8] - ابن جني ، المبهج، ص 85.
[9] - ابن جني، المبهج، ص 227.
[10]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 67.
[11] - ابن جني ، المبهج، ص 136.

عند تصغير الاسم الثنائي يرد إليه الحرف المحذوف ثم يصغّر، ([1]) ومثال ذلك يقول ابن جني: أبيُّ تصغير أبٍ. ويجوز أن يكون تحقير آبٍ على الرخيم ويجوز أن يكون أبيُّ، وأصله أبيَّيُ، بثلاث ياءاتٍ، الوسطى منها مكسورة.([2])

هـ)- النسب:

أ) تعريفه:

1) لغة: مصدر نسب الرجل: ذكر نسبه ووصفه.

2) اصطلاحا: هو الحاق ياء مشدّدة مكسورًا ما قبلها على آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إلى آخره، والذي تلحقه ياء النسبة يسمى "منسوبًا" نحو : "مصريّ" يسمى الذي نُسِب إليه "منسوب إليه" نحو "مصر" وتسمى أيضا: النسب، والإضافة.([3])

ب)صياغته:

أ) منها ما لا يتغير عند النسب،([4]) مثل: قريش وقُرَيْشيٌّ، ونجد هذا المثال في كتاب المبهج لابن جني حيث يقول:" القياس على مذهب صاحب الكتاب في الإضافة إلى قُريش: قُريشيٌّ، ...فأما قُريش المنسوب إليه]القبيلة[، فيقال: إنه سُمي بذلِك تقرَّش القوم، إذا تجمعوا".([5])
ونجد مثالاً آخر من هذا النوع في قوله:" قطرِيّ بن الفُجاءة: قطر: اسم موضعٍ، وأظنُّ قطريًّ منسوبًا إليه."([6])

2) ومنها ما يتغير عند النسب،([7]) ومن الأسماء التي لا تكتفي بإضافة ياء النسبة في كتابه المبهج نجد:

---

[1] - سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 68.
[2] - ابن جني، المبهج، ص 136.
[3] - راجي الأسمِر، المعجم في علم الصَّرف، مراجعة إميل بديع اليعقوب، ص 411.
[4] - مصطفى الغلاييني، جامع الدُّروس العربية، منشورات المكتبة العصرية صيدا ـ بيروت ص ب 1300، ج2، ص 71.

[5] - ابن جني، المبهج، ص 198.
[6] - المصدر نفسه، ص 83.
[7] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العرية، ص 71.

أ) النسب إلى الاسم المنقوص:

إذا نسبت اسم منقوص: فإن كانت ياؤه ثالثة، قلَبتها واوً وفتحت ما قبلها،([1]) ونجد هذا في قوله:" والعدّويّ: منسوب إلى عدَيّ، والعدِيّ: الجماعة من الناس، يتعادَوْن، واحدهم عادٍ. ([2])

ب ـ النسب إلى الاسم المقصور:

إذا نسب إلى ما ختم بألف مقصورة، فإن كانت ثالها قلب واوً[3] مثل طُها وطهويٌّ. ونجد هذا في كتاب المبهج لابن جني في قوله:" وأما الطُّهَوِيُ فمنسوبٌ إلى طُهَيَّة، وهي أم قبيلة من العرب، والنسب إليها: طُهوِيٌّ وطَهَوي[طَهْوي]، (فطُهويّ على القياس وطَهوي شاذ وكذلك طَهْوي).([4])

ج ـ النسب إلى ما آخره ياء مشددة:

إذا ما نسب إلى ما آخره ياء، فإن كانت مسبوقة بحرف واحد،([5]) كحيٌّ لم يحذف من الكلمة شيء بل نفتح ثانيه، ويقلب ثالثه وهو الياء الثانية واو،

أما الياء الأولى فإنها لا تتغير ويبقى لأنها ليس واو فنقول عند النسب حيوِيٌّ.([6]) ونجد هذا في قول ابن جني في قول ابن جني في كتابه المبهج:" يجوز أن يكون كُنِي بواحدة الحيات ويجوز أن يكون كنّى بحيّةٍ تأنيث حيٍّ من قولهم: رجل حَيّ، امرأة حَيّة، ولو نسبت إليه على هذا، لقلت: حوَوِيّ، وعلى ما قبلُ: حَيَوِيٌّ."([7])

ـ إذا كانت مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفُها، وإلحاقها ياء النسب في آخرها،([8]).

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 73.
[2] - ابن جني، المبهج، ص 165.
[3] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 73.
[4] - ابن جني، المبهج، ص 74.
[5] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 73.
[6] - عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج 4، ص 465.
[7] - ابن جني، المبهج، ص 204.
[8] - راجي الأسمِر، المعجم في علم الصّرف، ص 413.

نحو " كرسيّ وكرسيّ " (كأننا لم نفعل شيئا). ونجد هذا في قوله:" ونظير جُعْفِيّ اسم هذا الحيّ (في أنه) بُدِئ وفيه ياء الإضافة [قولِهم] : كُرسِيٌّ.([1])

و) ـ زيادة أحرف على بنية الكلمة:

كثيرا ما علق ابن جني على بعض الأسماء بأنها أسماء زيدت فيها أحرف وهذه الزيادة لم يتغير فيها المعنى، وتأتي على وزن فَعْلَلَ وزيادة هذه الأحرف إما أن تكون لزيادة الحرف في الاسم فقط، وإمَّا أن تكون زيادتها أصلية. وأمثلة ذلك في قوله: الامُ في عبدلٍ زائدة ومثاله فَعْلَلُ، والام الأخرة زائدة غير مكررة/ ولعمْري إنَّك لو مثَّلت جعفرا، لقلت فيه فَعْلَل، غير أن اللاّم الثانية تكريرُ أصل، والام [فَعْلَلَ] من تمثيل عبدل زائدة البتَّة كنون رَعْشن، وخَلْبَنْ وعَلْجَن. ولو بنيت مثل جَعفر وسَلْهَبٍ/ من ضَرَبتُ، لَقُلْتَ: ضَرْبَبَ، فكررت الباء الثانية لأنَّها أصل، إذا قابلتُ بها أصلا. ولو بنيتَ مثل عبدل منه لقلت، ضَرْبَلْ، ومن خرج، خَرْجَلَ، ومن صعد، صَعْدَلَ. وهذا بيان منير.([2])

كما اطردت زيادة اللام في أسماء الإشارة.([3]) في قوله، وقالوا: ذلك وأولالِك وهنالك.([4]) ويقول ابن جني وأيضا فقد اشتقوا من الكلمة، وفيها (زائدها فأقروه) فيما اشتقوه، منها، وذلك قولهم: قلسيتُ الرجل. فالياء في قلْسيتَه بدل من واو. قَلَنْسُوَة، وليست زيادة مرتجلة كياء سَلقيت وجعْبَيْتُ، يدل ذلك قولهم: تَقَلْنَسَ الرَّجل، فأقرّوا نون قَلَنْسُوَة، وحافظو عليها، وتجشموا أن جاءوا بمثال غريب، وهو تَفَعْنَلَ، كل ذلك مراعاة للزائد أن تحذفوه، فدَلّ على قوّته في أنفسهم وتمكّن حرمته من محاماتهم.

وهناك أيضا زيادة أحرف في الاسماء وهي التاء والميم وتصاغ هذه الأسماء على وزن تمَفْعَلَ ويتغير المعنى فيها. والأمثلة الدلة على ذلك في قوله: وعلى هذا قالوا: تمسكن، وتمَذْرع، وتَمَندل من المدرعة والمسكين والمنديل، في وؤابة على تَمَفْعَلَ، وتجشموا. زيادة الميم في

[1] - ابن جني، المبهج، ص 177.
[2] - ابن جني، المبهج، ص 196.
[3] - عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغيّة، ص 517.
[4] - ابن جني، المبهج، ص 196.

الفعل. وإنما هي من خواصِّ الاسم ومثله تمَنْطَقَ من المنطقة، ومرحبك الله ومسْهلكَ، وفلان يتمولى علينا، أي يروم أن يكون لنا مولى، وكان يُسَمّى/ محمدًا ثم تَمَسلَمَ.([1])

3- المبحث الثالث: المستوى النحوي

أ) تعريف المستوى النحوي:

1 - لغة: جاء في لسان العرب أن النحو هو القصد، المثل، المقدار، الجهة، الناحية، النوع، القسم، البعض.([2])

2 - اصطلاحا: لقد عرف ابن سراج النحو بقوله:" النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو العلم الذي استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب." ([3])

ويعرفه ابن جني بقوله:" هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من الإعراب، وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينظر بها، وإن لم يكن. وعن شد يعظهم عنها ردَّ به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع أي: نَحَوْتُ نحوًا، كقولك قَصَدْتُ قصدًا، ثمّ خَصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم".([4])

ب) القضايا النحوية:

تعددت القضايا النحوية التي عالجها ابن جني في كتابه المبهج ومن أهمها:

أولا: حالة الإعراب في الأسماء والأفعال- تعريف الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفضا أو تقديرا.([5]) وتحدث ابن جني عن حالة الحكاية في

[1] - ابن جني، المبهج، ص 273 - 238.
[2] - مسعود غريب، محضرات في الصرف والنحو، السنة الجامعية 2014 - 2015، ص 23.
[3] - ابن السراج، الأصول، تحقيق: الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط4، لبنان، 1999، ج1، ص35.
[4] - ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ج1، ص 86.
[5] - عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، ط1،(1427هـ /2006م)،ص 7.

الإعراب، والحكاية هي المماثلة وفي الاصطلاح هي إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير.([1])

ومن الأمثلة التي نجدها عند ابن جني في كتابه حيث يقول:" وأما تغيير إعرابه فوجود الحكاية فيه نحو قولك في جواب من قال: رأيت زيدًا: من زيدًا؟ وفي قول من قال: مررت بعمرُوٍ، من عمروٍ. وهذا تغيير مختص بالأعلام.([2])

وهناك مثال آخر عن الحكاية يقول ابن جني: قال الليث: قلت لأبي الدُقَيْشُ؟ قال:(ولا هذا أدري)، قلت: أَفَكُنِيتَ بمالا تدري ما هو؟ فقال: إنما الأسماء والكنى علامات.([3])

وتناول ابن جني حالة الإعراب في الأفعال أي الأفعال المضارعة، بحيث إذا سبقت أدوات الجزم في تلك الأفعال تحذف حروف العلة وتعرب حذف حرف العلة أو تجزم في حالة إعرابها. ومثال ذلك يقول ابن جني" وسبب جواز ذينك فيه كثرة استعماله، وما يكثر استعماله مغيّر عمَّا يقل استعماله وإنّما غير الأمرين: أحدهما المعرفة لموضعه، والآخر الميل إلى تخفيفه، ألا ترى إلى قولهم: لم يكُ، ولا أدر، ولا تُبَلْ، وهذا واضح."([4])

ثانيا: الاسم الممنوع من الصرف:

ـ تعريفه: هو الاسم الذي لا يجوز أن تلحقه تنوين ولا يجر بالكسرة وإنما يجر بالفتحة.([5]) ولهذا الاسم حالتين تمنع فيها الصرف، ونذكر هاتين الحالتين:

ـ الحالة الأولى: هي وجود علة العَلَمِيَّة التي ترجع للمعنى ومعها إحدى العلل التالية ترجع للفظ.([6]) كما أن للعَلَم عدة حالات نذكر منها:

[1]- محمد سمير نجيب اللَّبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، ط1 (1405هـ / 1985م)، دار الفرقان، ص 66.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 60.
[3]-المصدر نفسه، ص 207.
[4]- المصدر نفسه، ص 58.
[5]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 150.
[6]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف المسير)، ص 15.

1- العَجَمِيَّة: وهي كون اللفظ من غير أوزان العرب، بل من لغة الأعاجم ووضعهم وأوزان ألفاظهم، والعَجْمة عِلَة لفظية تُعد من العلل التي توجب منع الاسم من الصرف إلى ما ضمت إلى العلمية.([1])

ومثال ذلك يقول ابن جني" إذا سميت العرب بموسى فإنما، يعنون به الاسم الأعجمي لا موسى الحديد فهو عندهم في ذلك كعيسى وابراهيم واسماعيل ويوسف ويونس".([2]) اذ تعد جميع اسماء الأنبياء أعجمية ممنوعة من الصرف عدا ستة أسماء هي: (محمد، نوح، شعيب، هود، لوط، صالح).([3])

2 - العلم المركب تركيبا مزجيا:

والمركب المزجي هو كل كلمتين ركَّبتا وجعلتا كلمة واحدة.([4]) مثال عن ذلك يقول ابن جني" وأما المركب فنحو: حضر موت، وبعلبك، ورَامَهُرْمَزْ، منه سيبويه، وعَمْرُوية، ونِفطَوَيْهِ."([5])

3 - المختوم بألف والنون:

كل الأسماء المختومة بألف والنون يكون قبل الألف ثلاثة أحرف أصلية لا تصرف نحو ابن جني يقول: ليس هذا كأن يكون قبل الألف ثلاثة أحرف أصول مختلة نحو حمدان وعثمان وعمران وعطفان، هذا الاختلاف في زيادة ألفه ونونه.([6])

4 - وزن الفعل المضارع:

كل الأفعال المضارعة ممنوعة من الصرف نحو: يقول ابن جني:" وأما الحاضر فحو يَشْكُرَ وتَغْلِبَ ويَزيد ويعْفُرَ."([1])

---

[1]- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم مصطلحات النحوية والصرفية، ص 144.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 117.
[3]- سعيد كريم الفقهي، سؤال وجواب في قواعد النحو العربي، دار العلمية للنشر والتوزيع، ص 134.
[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، ج1، الطبعة الثلاثون 15/ 1414هـ - 1994م منشورات المكتبة العصرية وصيدا- بيروت، ص 16.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 65.
[6]-المصدر نفسه، ص 71.

5 - على وزن فُعَلْ:

أي ما ورد على صورة العلمية والعدل،([2]) يقول ابنجني: ومن المرتجل ما كان معدولا نحو عُمَرَ وزُفَرَ وقُثَمَ ثُعَلَ وجُشَمَ وزُحَلَ، فهذه أعلام، مرتجلة معدولة عن عامرٍ وزافِر وقاثِم وثاعِلِ وجاشِمِ وزاحِلِ وهي أعلام يدل علىعدلها أنك لا تجدها في الأجناس، فنقول: الجُشَمُ والزُّحَلُ، كما يقول: الصُّرَدُ والنّغَرُ.([3])

ـ الحالة الثانية:

وجود علة الوصف التي ترجع للمعنى ومعها إحدى العلل التالية التي ترجع للفظ. ([4])

تمنع الصفة من الصرف في كتاب ابن جني في حالة وزن فعلان مؤنثه فعلى ومثال ذلك يقول ابن جني: لأن فعلان صاحبه فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبى، وعطشان وعطشى.([5])

ثالثا: التذكير والتأنيث:

أ)التذكير: وهو كل اسم دلَّ على ذكر،([6]) وأمثلة ذلك في قوله: ولا يقولون للرجل: شَهْلٌ وكَهْلٌ. قد يجوز أن يكون هذا قد سمع/ في بعض الأحوال جاريا على المذكر فنقل وسمي به تلك اللّغة.([7]) ومثال آخر يقول العنتر: الذباب الأزرق.([8]) ويقول أيضا في رجل حيٌّ، وحيٌّ منه كمُعَمِّر وحي اسمي رجلين.([9])

---

[1]- المصدر نفسه، ص 49.
[2]-عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف المسير)، ص 15.
[3]-ابن جني، المبهج، ص 65.
[4]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، ص 15.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 216.
[6]- حفني ناصف، محمد دياب، مصطفى طموم، محمد صالح، الدروس النحوية، الطبعة الأولى 1427هـ /2006م، دار أيلاف الدولية، ص 14.
[7]-ابن جني، المبهج، ص 73.
[8]- المصدر نفسه، ص 98.
[9]- المصدر نفسه، ص 204.

ب) المؤنث: هو كل اسم دلَّ على أنثى.([1]) والأمثلة الدالة في كتاب المبهج يقول ابن جني: وامرأة حيّة، فحية في هذا كعائشة ([2]) ومثال آخر في قوله: أما شهل فإنهم يقولون: امرأة شهلة كهلة، ولا يكادون يفرّقون بينهما.([3])

وأيضا في قولهم والحَمام: حمَّى الإبل خاصة. ويقال: حُمَّى وحُمَةً، يؤنث مرة بالتاء ومرة بالألف. ومثال آخر، والضبة أيضا الأنثى من الضّباب.([4])

ـ صفات المؤنثة: يمكن أن تؤنث صفات بإضافة تاء التأنيث إليها.([5]) ومثال ذلك يقول ابن جني والسِّيد: الذئب، والأنثى سِيدَانَة، وهذا يدلك على قلة حَفْلهم بالألف والنون. ووجه الدلالة [فيه] أن التاء في نحو هذا، إنما تلحق نفس المثال المذكر فرقا، نحو ذئب ذِئبَةٌ، وعليه باب قائم وقائمةٌ وكريم وكرِيمة.([6])

كما أن هناك صفات مؤنثة دون أن تلحق بها تاء، وهي صفات التي على فعول.([7]) ومثال ذلك في قوله: هذه امرأة صبور وشكور وأمثال هذه الصفات تكون للمذكر والمؤنث على سواء وهناك أيضا صفات التي على وزن فعيل (بمعنى مفعول) نحو: وامرأة قتيل، وعين كحيل.([8])

رابعا: التثنية والجمع:

1 ـ التثنية (المثنى) تعريفها: اسم معرب، ناب عن مفردين اتفقا لفضا ومعنى، بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، وكان صالحا لتجريده منهما.([9]) ومثال ذلك في قوله:" وحدّثنا أبو علي

[1]- حفني ناصف، محمد دياب، مصطفى طموم، محمد صالح، الدروس النحويّة، ص 14.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 207.
[3]- المصدر، نفسه، ص 72.
[4]- المصدر نفسه، ص 77.
[5]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 28.
[6]- ابن جني، المبهج، ص 135/134.
[7]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 28.
[8]- ابن جني، المبهج، ص 145.
[9]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص11.

يرفعه بإسناد، قال: يقال: هما قتلان، (وهما تنان، وهما حتنان)، أي مثلان، قال: ومنه قولهم ذهبت النّبل حَتَنىَ، أي مستوية.([1])

2 - الجمع:

تعريفه: هو ما دل على ما فوق الاثنين. والجمع له ثلاثة أنواع: جمع المذكر السّالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التّكسير،([2]) فابن جني تحدث في كتابه فقط عن جمع المؤنث السّالم وجمع التكسير.

أ - جمع المؤنث السّالم:

تعريفه: لغة: هو اسم يدلّ على جمع الإناث، وتنشأ هذه الدلالة بزيادة في آخر الاسم المفرد.
اصطلاحا: هو كلُّ جمع انتهى بألف ونون زائدتين، وقد سلم فيه بناء المفرد من التغيير.([3])

وإذا كان الاسم المفرد منتهيا بتاء مربوطة حذفت عند الجمع([4]) ومثال ذلك يقول ابن جني:" فلما ألحقوا التاء، سكَّنوا العين، وعاقبوا بذلك بين الحرة في العين وبين التاء. وقالو أيضا جَفْنَةٌ وقَصْعة وتَمْرَة، فلما حذفوا التاء، فتحو العين، فقالو: جَفَنات وقَصَعَات وتَمَرات. وهذا واضح. فلمَّا كانت حركة العين، تعاقب التاء في هذا وغيره، اجتمعتا في فَعَلَةٍ، ترافقا أحكامها.([5])

ب - جمع التكسير:

1)-تعريفه:

هو ما دل على ثلاثة أو أكثر وله مفرد يشاركه في معناه، وفي أصول، مع تغيير حتمّي يطرأ على صيغته عند الجمع. وهذا التغيير يطرأ على المفرد عند جمعه.([6])

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 167.
[2]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية، ص 78.
[3]- عبد الطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، الكتاب الأول، ط1، الكويت1421هـ/ 2002م، النشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ص 98.
[4]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 56.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 231.
[6]- عباس حسن، النحو الوافي، ج4، دار المعارف بمصر، ص 626.

2)-أقسامه:

أ- جمع القلة:

- تعريفه: ما وُضعَ للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة، أي يبتدئ بالثلاثة وينتهي بالعشرة.([1])ومن أمثلة جموع القلة ما يأتي على وزن أَفْعُلْ: الأسماء التي تجمع على أَفْعُل هي: كل اسم صحيح العين على وزن (فَعْلْ)([2])

ومثال ذلك يقول ابن جني: وفَعْلُ بابه أفْعُلْ نحو: كَلْب وأكْلُبٍ وكعْبٍ وأكْعُبٍ.([3])

وتكلم أيضا ابن جني في كتابه على وزن أفْعِلَة: والأسماء التي تجمع على وزن أفعلة هي كل اسم رباعيّ مذكر ثالثه مد.([4]) يقول ابن جني: فأما النهار: فَرْخُ الكَرَوَان، فَيُكسَّر: أنْهِرَة، وهذا قياس صحيح.([5]) ويقول أيضا والخِراش أيضا: سمة مسطيلة كاللدغة الخفيفة، وثلاثة أخْرِشَةُ.([6])

ب)- جمع الكثرة:

- تعريفه: وهو الجمع الذي يستعمل لعدد يبدأ بثلاثة وإلى ما لا نهاية.([7]) ومن الأوزان التي التي تناوله ابن جني في كتابه المبهج نجد:

وزن فِعَال وهو جمع لكل صفة على وزن (فعيل) بمعنى فاعل مقترحة بالتاء أو مجرَّدة عنها.([8]) وأمثلة ذلك في قوله وعِمَامة وعِمَامُ، على أنه قد يجوز أن يكون عِمَامُ، ليس من هذا، لكنه تكسير عِمَامةٍ، فيكون ألف عِمامة كألف رِسالة، وألف عِمَامِ كألف ظِرَافِ وشِرَافٍ، وجاز تكسير فِعَالة على فِعَالٍ، من حيث كانت فِعَال أختُ فعِيل في زيادة حرف المد في موضع واحد، وكون كل واحد منهما ثلاثيا، وكما جاء عنهم: ظريف وظِراف، وكريم كِرَام، كذلك استجاروا/ تكسير فعال على فِعال، ومثل ذلك قولهم: درعُ دِلاَص[وأدرُعْ

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 28.
[2]-عبد القال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ج4، ص 466.
[3]- ابن جني، المبهج، ص 232.
[4]- عبد القال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 467.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 163.
[6]- المصدر نفسه، ص 148.
[7]- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 59.
[8]- عبد القال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 471.

دلاص] وناقة هِجَانُ ونوق هِجَانُ.([1]) وهناك أمثلة أخرى من جمع الكثرة على وزن فِعَلَةُ ويحفظ في اسم على فِعْل([2]) مثل في قول ابن جني حِسْلُ، وهو ولد الضَّب، وقالوا في تكسيره حِسَلَةٌ.([3])

على وزن فَعَلَة: قول ابن جني، وإنّما يكسّر من الثلاثي ذي التاء على أفْعَلَ ما كان على فَعَلَةٌ نحو: رقَبَةٍ وأَرْقُب وأكَمَةٍ وآكُمْ، ونَقَة و أيْنُقْ.([4])

عل وزن فُعْلاَنْ: في قوله شُقْرانْ: علم مرتجل، وقد يمكن أن يكون جمع أشقر، كأحمر وحُمْرَان، وأصْلَع و صُلعان.([5])

على وزن فِعْلانْ: هو جمع لاسم ثلاثي على وزن (فَعْلَ).([6]) في قوله وأمَّا تكسيرُهم إياها على إمْوانٍ، فإنَّها جاء على تقدير حذف الزيادة، حتى كأنّهم كسّروا فعَلاَ نحو شَبَثٍ وشِبْثانْ، وبَرَقٍ وبِرْقَان ومن المعتل تَاج وتيجَان،[وقاع وقِيعَان، وساج وسِيجَان] وناب ونِيبان.([7])

على وزن فِعلان: هو جمع الاسم على وزن فُعَلْ.([8]) مثال ذلك يقول ابن جني: سُلك وهو طائر وجمعه سِلْكَان.([9])

على وزن فُعُلْ مثال ذلك في قوله النهار: هذا المعروف/ وجمعه نُهُر.([10])

على وزن فَعِيل وأمثلة ذلك في قوله: ومثله من الجموع على فَعِيل: غازِ وغَزِيّ، وكَلبُ وكَلِيب، وعَبْدْ وعَبِيد، وضِرْس وضَريس، ورهْنْ ورَهِين، وعَوْن وعَوينْ، وطَسٌّ وطَسِيسْ/ ومنه بِضعَةٍ من لحم وبضيع، وضأن وضَئين، ومعز ومَعيز، ونقدٍ ونَقيدُ، وبَقَرة وبقِير وفيه غير هذا.([11])

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 178/ 179.
[2]- عبد القال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، 470.
[3]- ابن جني، المبهج، ص 140.
[4]- المصدر نفسه، ص 230.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 217.
[6]- عبد القال سلم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 473.
[7]- ابن جني، المبهج، ص 232.
[8]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 472.
[9]- ابن جني، المبهج، ص 159.
[10]- ابن جني، المبهج، ص 162.
[11]- المصدر نفسه، ص 166.

على وزن فِعال وهو جمع الاسم على وزن فَعْلَة([1]). وأمثلة ذلك في قوله: وأمَّا السَّلمة السَّلمة فالصخرةُ، وجَمعُها سِلامُ. ويقول أيضا الرَّيطة: الملاءة وتكسيرها رِيَاط.([2])
وهناك نوع آخر من أنواع جمع التكسير وهو اسم الجنس الجمعي.

ج)- تعريف اسم الجنس الجمعي:

وهو ما دل على ثلاثة فأكثر وفرق بينه وبين واحده بالياء أو التاء وهو في الحالتين لا ترد ألفاظه على أوزان الجموع المعروفة وهذا ما يفرقه عن الجمع القياسي.([3]) ومن الأمثلة الدالة على ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني: وهذا غريب في معنا، وذلك أنّ الأسماء التي بين آحادِها وجموعها التاءُ، وإنَّما هي أسماء الأجناس المخلوقات لا المصنوعات، وذلك نحو: وشَعير، وبَقَرَةٍ وبَقَرٍ، وبرَّة وبُرٍّ، وتمرة وتَمْرٍ، ولا يقال في سلسِلَةٍ: سَلْسَلٍ، ولا في مِغْرِفَةٍ: مِغْرَفٍ.([4])

خامسا: الاسم وأقسامه :

1) تعريفه هو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأخذ الأزمنة الثلاثة وهو ينقسم إلى اسم عين وهو الدّال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمروٍ وإلى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سوآء كان معناه وجوديّا كالعلم أو عدميا كالجهل.([5])

2)أقسامه:

أ) الموصوف والصفة:

- الموصوف: هو ما دلّ على ذات الشيء وحقيقته. وهو موضوع يحمل عليه الوصف وهو قسمان: اسم عين واسم معنى.**- الصفة:**ما دل على صفة شيء من الأعيان أو المعاني وهو موضوع يُحمل على ما يوصف به.([6])والأمثلة الدالة على ذلك في كتاب المبهج يقول ابن

[1]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 471.
[2]-ابن جني، المبهج ،ص 177.
[3]- محمد سمير نجيب البيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 52.
[4]-ابن جني، المبهج، ص 178.
[5]- علي بن محمد الشريفي الجرجاني، التعريفات، ص 24.
[6]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 97.

جني: الاسماء المنقولة إلى العلمية ضربان: عين، ومعنى. فالعين أيضا ضربان: اسم غير صفة، واسم صفة. فالأول منهما نحو أوس وحجر وبكرٍ وحمل. فالأوس هنا الذئبُ، وإن كان قد يمكن أن يكون العطية من قولهم: أُسْتُ الرَجُلَ، وأووسه أوْسَا إذا أعطيتهُ.والثاني من هذه القسمة، هو الاسم الصفة، وذلك نحو مالك وحاتم وفاطمةٍ ونائلةٍ. فهذه هي الاصل أوصاف، ثم نُقلتْ، فصارت أعلامًا كما صار أوس وبكر وحَمَلَ ونحو ذلك أعلامًا.وأما المعنى، فنحو قولهم، أوسُ، وأنت تعني به العطيّة وزيدُ وعمروٍ، وأنت تعني به العُمْرَ، أي الحياة. فوصف به قيل: هذا رجل على [حد] ما يصف بالمصدر. نحو ذلك: هذا رجل صومُ وفظرٌ وعَدْلٌ.([1])إذ نجد أن ابن جني في كتابه اللمع يقول: اعلم أن الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له، وتخصيصا ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سببه. ولا يكون الوصف إلا من فعل، أو راجعا إلى معنى فعل. والمعرفة توصف بالمعرفة، والنكرة توصف بالنكرة.([2]) وقد أشار أبي علي الفارسي إلى تقديم الصفة على الموصوف لا ينبغي أي غير جائز. إذ نجد أنه ليس هناك خلاف بين ابن جني وشيخه أبي علي لأنه لم يقل إلى الأعلام أنه لا توصف أبدا، وإنما قال الأصل في الأعلام أن لا توصف.

ب) الاسم النكرة والاسم المعرفة:

ـ تعريف الاسم النكرة: وهو ما دلّعلى شيء غير معيّن، فإذا قلت، رجل كتاب دلّ اللفظ على مسمى شائع في جنسه من تحديد لرجل بعينه أو بكتاب بعينه.([3])يقول ابن جني: ومثله في النكرة قالوا:" الفكاهة مقْوَدَةٌ إلى الأذى" وقرئ:" لمثوَبَةٌ من عند الله" وقلوا فيها أيضا عوى الكلب عوَّة وعَوْية. وهذا ونحوه النّكرات أقبح من المعارف.([4]) وفي قوله أيضا وغُدوةٌ كذلك عندنا علم على معنى غَداة غير أن غَدَاة غير أن غَدَاةً نكرة وغُداة معرفة، ومعناهما ـ مع اختلاف حاليهما في التعريف والتنكير ـ واحد[5].

[1]- ابن جني، المبهج، ص 46 ـ 47.
[2]-ابن جني، اللّمع في العربية، تحقيق سميح أبي مغلي، دار مجد لاوي للنشر 1988 ـ عمان، ص 67.
[3]- عبد الطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، الكتاب الأول، ص 229.
[4] ـ ابن جني، المبهج، ص 59.
[5] ـ ابن جني، المبهج، ص62

ـ تعريف الاسم المعرفة: هو الاسم الذي يدلّ على مسمى متعيّن، ويندرج تحت المعرفة أنواع الأسماء السبعة، ولكن اب جني تناول نوعين من هذه الأسماء.([1])

ـ أنواع المعرفة:

أ) **العلم: تعريفه:** وهو الاسم الذي يعين ذات معلومة.([2]) وللعلم نوعان هما:

النوع الأول: العلم الشخصي:

تعريفه: اسميعين مسماه تعيينا مطلقا لا تحتاج إلى قرينة لفظية أو معنوية.([3]) وللعلم الشخصي نوعان:

1) وللعلم أسماء أفراد ذكورًا وإناثا.([4])

وأمثلة ذلك في قول ابن جني: فأمّا العين، فنحو زيد وجعْفر وعاتكة وهند وزينب.([5])

2) وقد يطلق العلم الشخصي على أسماء البحار وأيضا يطلق على أسماء المدن.([6]) وأمثلة ذلك في قول ابن جني: فأما العين، فنحو: أعوج وسَبَل والغُراب والوجيه ولاحق، وهذه الكلمات أسماء الخيل. وشدقم وجديل فحلان من الإبل، ومصر، وحلب ومكة، وفيْد وخُضَارة المُهْرُمان، وهو البحر، ورَكَّ وسَجا (ماء معروفة).([7])

ب)ـ تقسيمات العلم:

أولا: تقسيم العلم من حيث الارتجال والمنقول:

1ـ تعريف العلم المرتجل:

هو ما سبق له استعمال قبل العلميّة في غيرها بل استعمل في أول الأمر علمًا.([8]) وأمثلة كثيرة في كتاب المبهجلابن جني: بولان: اسم مرتجل غير منقول. وهو

---

[1]- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربيّة، ص 230.
[2]- المرجع نفسه، ص 252.
[3]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف المسير)، ص 23.
[4]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحويّة وبلاغيَّة، ص 164.
[5]-ابن جني، المبهج، ص 60.
[6]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص 164.
[7]- ابن جني، المبهج، ص 60 - 61.
[8]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ص 111.

فعلان من لفظ البول.([1]) ويقول أيضا فَقْعَسْ: مرتجل علما منقول كَنَهْلَلَ ومعدان ونحوهما.([2])

ومثال آخر: وأما عوان فعلم مرتجل غير منقول. وعوانة من عوانٍ كرواحة من رواحٍ، وكأنهما من أحدث الأعلام.([3])

ويقول أيضا، ليلي: علم مرتجل. وقد قالو:ليلة ليلاءٌ، قد يجوز أن تكون ليلي هذه مقصورة من ليلاء، فيكون ذلك من تغيير العلم.([4]) ومثال آخر، حُرَقَة: هذا اسم مرتجل غير غير منقول. وحُرَقَة هذه حُرَق ابن النُعمان.([5])

2-تعريف العلم المنقول(وهو الغالب في الأعلام):

وهو الاسم الذي كان له استعمال سابق في اللغة قبل أن يطلق على المسمّى، ويتنوّع العَلَم المنقول بحسب الأصل الذي نقل عنه كما يأتي:

- علم منقول من صفة:([6])

والأمثلة الدالة على ذلك في كتاب المبهج، يقول ابن جني: والصفة المنقولة ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرم.([7]) وفي قوله أيضا وهو صفة منقولة كشَدّادٍ وغلاّقٍ وعلاّمٍ. ويقول أيضا: مُسَاوِرُ: هو منقول من اسم الفاعل.

يقال: سَاوَرَ، فهو مُساوِرُ، أي واتب والسِّوَر: المُعَرْبِدُ.([8])وفي قوله أيضا: البعيث: هو هو اسم مرتجل للعلمية. وقد يمكن صفة منقولة، فيكون فعيلا في معنى مفعول، كأنه في المعنى المبعوث.([9])

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 92.
[2]- المصدر نفسه، ص 97.
[3]- المصدر نفسه، ص 168.
[4]- المصدر نفسه، ص 218.
[5]- المصدر نفسه، ص 193.
[6]- عبد اللّطيف محمد الخطيب ـ سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربيّة، ص 253.
[7]- ابن جني، المبهج، ص 46.
[8]- المصدر نفسه، ص 123.
[9]- ابن جني، المبهج، ص 118.

ـ علم منقول من اسم الجنس:([1])

والأمثلة الدالة على ذلك في قول ابن جني: والعنْبر مما نقل من أسماء الأجناس ككَلب وحجر ونحو ذلك. والعَنْبر أحد أسماء التُّرسُ.([2])

ـ علم منقول عن فعل:

وأمثلة ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني: وأما يعفُرَ، فمنقول بمنزلة يزيد ويشْكُرَ وتَغْلِب، يقال عفَرْتُ الزرع، إذا سقيتُه أوّل مرةٍ، وعَفَرَتُ النّخل، إذا فرغتُ من لقاحه، وعَفَرْتُ الرجل في التراب أعْفِرُهُ.([3]) والنقل في الأعلام أكر من الارتجال.

ثانيا: تقسيم العلم من حيث الإفراد والتركيب:

ويأتي العلم على نوعين

أ) **علم من لفظ مفرد**[(4)]: ومثال ذلك في قوله: فإن قيل: فلمَ قل هذا الضربُ، وكثُر هذا العَلَمُ المُعلّق على العين، نحو سعد وجعفر وسعاد وزينب؟ قيل إن الأعلام إنّما الغرض فيها التعريف، والأعيان أقعد التعريف من المعاني.([5])

ب) علم مرَكَّب:

ويكون على ثلاثة أنواع:

ـ المركب الإسنادي:

وهو المنقول من جملة أي: ما كان أصله جملة فِعْلية أو اسمية.([6]) ومن أمثلة هذا النوع في قول ابن جني، وأما الجملة فحو: تأبَّط شرًّا، وبَرَقَ نحْرُه، وذَرَّى حبًّا وشاب قَرناها.([7])

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ص 112.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 70.
[3]- ابن جني، المبهج، ص 224.
[4]- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ص 254.
[5]- ابن جني، المبهج، ص 64.
[6]- محمد سمير نجيب اللّبيدي، المصطلحات النحوية والصرفية، ص 95.
[7]- ابن جني، المبهج، ص 65.

ـ المركب الإضافي:

وهو الغالب، وهو كل اسمين نزل الثاني منزلة التنوين مما قبله.([1])

وأمثلة ذلك في قوله: وأمَّا المضاف فضربان: اسم غير كُنِيَة نحو، ذي النون، وعبد الله، وسعيد كُرز، وقيس قُفَّة/ وابن آوى، وابن قترة، واسم كنية نحو: أبي زيد، وأبي جعفر، وأبي جَخادب، وأبي براقِش، وأم العَلاء، وأم وهب وأم حبين، وأم القردان.([2])

ـ التركيب المزجي:

وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبله في جريان حركة الإعراب عليها.([3]) وأمثلة ذلك في قول ابن جني: وأما المركب فنحو: حَضَرَ مَوْتَ، وبَعْلَبَك، ورامَهْرُمُزْ، ومنه: سيبويه، وعَمْرويه، ونِفْطَويه.([4])

النوع الثاني:العلم الجنسي:

بينا فيما سبق أنواع اسم العلم الذي يرادُ به مسمًّى واحد، وهناك نوع آخر من الأسماء استعمله العرب، علما على بعض أجناس الحيوان.

1) تعريفه:

هو الاسم الذي يطلق على الجنس، ويشمل كل فرد من أفراده. وللعلم الجنسي أنواع:

النوع الأول:

يطلق على الحيوان الغير الأليفة([5])، وأمثلة ذلك يقول ابن جني، ألا ترى أنك إذا قلت: قلت: خرجت فإذا أسد، وخرجت فإذا أس

فالمعنى واحد وكذلك قولك: مررت بأبي الحُصَيْن كقولك: مررْت بثعلبٍ.([6])

[1]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية(النحو والصرف الميسر)، ص 23.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 64.
[3]- محمد سمير نجيب اللبيدي، المصطلحات النحوية والصرفية، ص 95.
[4]- ابن جني، المبهج، ص 65.
[5]-عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغيّة، ص 165.
[6]- ابن جني، المبهج، ص 62.

ومثال آخر يقول: النّهسل: الذئب ومن أسمائه: النَّهسر، والنّهصر، والذّئب، وذؤالة، وذألان، ونشبة، وسرحان، والشَّيذمان، والشيمذان، والخيثعور، والعَملّس، والعسَلّف، والقلّوب، والقلّيب، والأطلس، والعسّال، والهملّع، والسَمَلّع، وربما سمي هذلولاً، وأبو جعدة، وأو جعادة، ذو الأخماع، وأبو مُعْطَةُ.([1])

النوع الثاني:

يطلق العلم الجنسي على أسماء المعاني.([2]) وأمثلة ذلك في قوله: فسبحان عندنا علم عُلِّق على معنى التسبيح.([3]) ويقول أيضا: وقال فيها هناك: إنما معدولة عن الفجرة باللام كما ترى. وهذا عندنا تفسير على المعنى لا على تحقيق حال الإعراب والتقدير، وذلك أن فجار معدولةُ عندنا عن فجرَة عِلمًا، يدل على ذلك أنّه قرنها بقوله: برِّة، وكما أنّ برّةَ علمُ لا محالَة، فكذلك ما عدِلَ عنه فجارِ، وهو فَحْرَة، ولو عدل عن برَّة هذه لكان قياسه برار.([4])

ـ المعرف "بال"التعريف:

تعريفها:

هي كلمة من حرفين مبنية.([5]) وتنقسم آل التعريف إلى ثلاثة أنواع ولكن ابن جني تناول نوعين وهما:

أ) " ال" الجنسية:

وهي الداخلة على اسم لا يراد به معين، بل فرد من أفراد الجنس.([6]) وتأتي" ال" لاستغراق جنس المُعرّف، وهي التي يصلح موضعها "كل".([7])

وأمثلة ذلك يقول ابن جني في كتابه: آلا ترى إلى (قول الله سبحانه وتعالى):" أو الطفل الذين لم يظهرُوا على عوْرات النّساء" فأوقعه جنسا. وهذا باب يغلب عليه الاسم لا

[1]- ابن جني، المبهج، ص 155.
[2]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وصرفية، ص 165.
[3]- ابن جني، المبهج، 61.
[4]- المصدر نفسه، ص 63.
[5]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، ص 26.
[6]-سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، ص 107.
[7]- عبد الطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربيّة، ص 294.

الصفة، نحو الشاة والعبير والإنسان والملك، قال تعالى: وجاء ربك والملك صفًّا صفًّا. أي كل الملائكة. وقال عزَّ وجلَّ :" إنَّ الإنسان لَفِي خُسْرٍ" أي كل إنسان.([1])

ب) "ال" الزائدة:

تأتي" آل" زائدة في الاسم ملازمة له، فلا يأتي بدونها، وقد تزاد أحيانا في الاسم، ولكنها لا تلازمه دائما وبيان ذلك كما يأتي.([2])

1) الزائدة الازمة:

وزيادة "آل" تكون لازمة، فلا تفارق ما تصْحَبهُ، كزيادة في الأعلام التي قارنت وضعها.([3]) وأمثلة ذلك في قوله:" وأنثوا العُزَّى في اسم الصنم كما أنثوه في قول الله تعالى: تعالى: أفر أَتْتُمْ الاتَ والعُزَّى ومناة الثَّالثة الأخرى."([4]) ومثال آخر: منه تيْم الاتِ، أي عبد الات، ومنه قالوا: طريق معبدُ، أي مذلّل موْطُوء.

2) الزيادة غير الازمة:

وتكون زيادتها غير لازمة، كزيادتها في بعض الأعلام المنقولة عن أصل للْمح المعني الاصلي([5])

منها:ـ المنقول عن صفة: وأمثلة ذلك يقول ابن جني: الأحوص هذه صفة منقولة والحوض: ضيق العين، كأنها مخيطة.([6])

ومثال آخر، الشَّميذرُ: صفة منقولة. وهو في الأصل: السريع الخفيف.([7]) ـ المنقول عن المصدر في قوله:([8]) عبْس هو منقول من المصدر، يقال: عَبَسَ بَعْسُ عْسًا وعُبُسًا. والعَبْسُ ضرب من النبتِ، قال أبو حاتم: هو الذي يسمي الشبابِك.([9])

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 86 - 87.
[2]- عبد الطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربيّة، ص 295.
[3]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 150.
[4]- ابن جني، المبهج، ص 127.
[5]- مصطفى الغلاييني، جامع الدُّروس العربيّة، ص 151.
[6]- ابن جني، المبهج، ص 99.
[7]-المصدر نفسه، ص 81.
[8]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر) ص 26.
[9]- ابن جني، المبهج، ص 110.

المنقول عن اسم عين([1]): ومثال ذلك في قوله: وعثمان عند أكثرهم. وقال بعضهم هو هو منقول من العُثْمان، وهو فَرَخُ طائِرٍ، ويقال: فرخُ حيَّةٍ.([2])

4) المبحث الرابع: المستوى الدلالي

تمهيد:

علم الدلاّلة آخر علوم اللغة ظهورا ـ كما قيل ـ وهو الفرع الذي لم يلقى من الدراسة والاهتمام ما لاقاه سائر فروع اللغة، هذا المصطلح ظهر لأول مرة عند الفرنسي ميشيل بريال سنة 1883م، ليكون هذا تاريخ بداية ظهور علم الدلالة كفرع من فروع علم اللغة.

ووجود الاهتمامات الأولى والقديمة ببعض قضايا الدلالة لا يعني أن علم الدلالة كعلم قد وجد منذ القديم، وإنما الموجود هو بعض مباحثه التي اهتم بها النحاة والفلاسفة والبلاغيون، كل حسب تخصصه، أما علم الدلالة كعلم فهو حديث النشأة وقد برز الاهتمام به منذ أواخر القرن التاسع عشر.

1) تعريف علم الدّلالة:

أ) لغة: جاء في تهذيب اللغة الأزهري في قسم (دلل):" دلَّ، إذ هدى ودلّ إذا منَّ بعطائه. والأدلّ: المنّان بعلمه، والدّليل من الدلالة، بالكسر والفتح ودللت بهذا الطريق دلالة، أي عرفته."([3])

" والدّلالة مصدر كالكتابة والإمارة، والدال من حصل منه ذللك، والدليل في المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير، ثم سمي الدّال والدّليل دلالة، كتسمية الشيء بمصدره." ([4])

ب) اصطلاحا: حدد مفهوم علم الدّلالة بييرغيرو بقوله:" علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات" وعرفه يانيس :" هو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وإجراء الجمل، ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، أي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على

[1]- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربيّة (النحو والصرف الميسر)، ص 26.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 72.
[3]-الأزهري، تهذيب اللغة، قسم (دلل)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، ص14.
[4]-الاصفهاني، المفردات، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 173.

نظرية معينة لتفسير المعنى ويعد هذا العلم فرعا من فروع علم اللغة. وأداة اللغة فيه هي اللفظ أو الكلمة.([1])

وهناك من يرى أن الدّلالة هي السياق أو الأسلوب.([2]) أما في اللغة الإنجليزية فقد أطلقت عليها عدّة أسماء" أشهرها الآن كلمة sementics وفي اللغة العربية بعضهم سميه علم الدلالة بفتح الدال وكسرها وبعضهم سميه علم المعنى.

ويحذر أحمد مختار عمر من استعمال كلمة الجمع وهي علم المعاني لأني علم المعاني فرع من فروع البلاغة، وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك أخذا من الكلمة الانجليزية أو الفرنسية. ويعرفه أحمد مختار عمر أنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرسه المعنى أو ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.([3])

2)- القضايا الدلالية:

تناول ابن جني مجموعة من القضايا الدّلالية في كتابه المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، وتتمثل هذه القضايا بما يأتي:

أولا: المشترك اللّفظي(تعدد المعنى)

تعريفه: هو دلالة اللّفظ الواحد على معنيين مستقلين فأكثر دلالة متساوية على سبيل الحقية لا المجاز، كدلالة لفظ العين على: عين الإنسان التي ينظر بها، عين الشيء خياره، والعين النقد من الدراهم.([4])

والأمثلة الدّالة على ذلك في كتاب المبهج يقول ابن جني:" ويحكى أن عيسى بن عُمر سأل عَمْرو بن عبيد، بم سمّيت عَمْرًا؟ فقال: العَمْرُ البقاء، أبطال الله عُمْرَكَ وعَمْرَكَ.

[1]- ابراهيم آنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الإنجلو مصرية ، 1997، ص 28.
[2]-محمد السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2: 1997، ص 264.
[3]- أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، علم الكتب، القاهرة ط 5: 1998، ص 11.
[4]-هادي نهر، علم الدلالة، التطبيق في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن،2008، ص 418.

والعَمْر أحد عُمُور الأسْنَان. والعَمْرُ: الشَّنَفْ."([1]) ومثال آخر يقول:" الهلال: أول الشهر، والهلال: قطعة حجر مدوّرة، والهلال: الحيّة الذكرُ."([2])

ويقول أيضا الأبْرد في الكلام على ثلاثة أضرب: يقال سحاب بَرد وأبْرَدَ، إذ كان فيه البَرَدُ، والثور الأبردُ: الذي فيه

لمعُ سوادٍ وبياضٍ، لغة يمانية. والأبْرَدُ: أحدُ برديَّ النهارِ، أي طرفيه.([3])

ثانيا: الترادف:

تعريفه:

أ) **لغة:** التراد في المعنى اللغوي من رَدَفَ:" الردف: ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئًا فهو ردْفُهُ وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف.([4])

والرِدْفُ، بالكسر، الرَّاكب خلف الرَّاكب، كالمرتدف والرديف، والرُّدافى كحبارى، وكل ما تبع شيئًا.([5])

ب) اصطلاحا: هو الألفاظ المفردة الدَّالة على شيء واحد باعتبار واحد وقد يكون الترادفان مفردين كالليث والأسد، وقد يكون مركبين كجلوس الليث وقعود الأسد أو يكون أحدهما مفردًا والآخر مركبا كالمر والحلو الحامض.([6]) ويعني كذلك الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها.([7])

وتعقيبا عل هذه التعريفات نقول إن مفهوم الترادف ينحصر في التعدد، فاللفظ يدل على معنى واحد، ولكن بألفاظ متعددة ومختلفة.

ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول ابن جني:" والزين في الشيء: الثقيل، والمرأة رزان. ومثله شيء حصين، وامرأة حَصَان. ومثله العَدْلُ والعَدَيل، فرقوا بين هذه المعاني باختلاف

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 90.
[2]- المصدر نفسه، ص 114.
[3]- ابن جني، المبهج، ص 175.
[4]-ابن منظور، لسان العرب، ج9، ط11، دار صادر، بيروت، 1990، ص 114.
[5]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح، أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، د ط، القاهرة، مصر.2008، ص 631.
[6]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 403.
[7]- كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر، نور الهدى لوشن، المكتبة الجامعي الحديث، ط4، 2011، ص 61.

الصور، والأصل واحد."([1]) ومثال آخر يقول الشنفرى: الشيء الخلق ـ فيما أظنُّ ـ ومنه رجل شنذيرة وشنظيرة، وشنفيرة كلها سوء الخلق.([2])

ثالثا: التضاد:

تعريفه:

أ) لغة:

ورد في لسان العرب:" ضدَدَ: الليث: الضِّد، كل شيء ضادَّ شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، وضد الشيء وضديده، وضديدته خلافة."([3]) وفي القاموس المحيط:" الضد بالكسرة والضديد: المثل، والمخالف ضد."([4])

ب) اصطلاحا:

هو أن يكون للدال الواحد معنيين متضادّان وهو نوع من المشترك.([5]) وللتضاد أنواع متعددة ولكن ابن جني تناول نوعًا واحدًا من هذه الأنواع وهو التضاد الحاد.

التضاد الحاد أو التضاد غير متدرج: مثل حي، ميت ومتزوج، أعزب وهذه المتضادات تقسم علام الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر. ونفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر، فإذا قلت فلان غير متزوج فهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب.([6])

وأمثلة ذلك يقول ابن جني:" يحكى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد جاء قوم من العرب، فسألهم ـ عليه السلام ـ فقال:" من أنتم؟" فقالوا: بنوُ غَيّاَن، فقال: بل أنتم [بنو] رَشْدَان"، بذلك على أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ تلقاه بما ذكرناه أنه،([7]) قابله بضدّه فقال:" بل أنتم بنو رشدان". فقابل الغيَّ بالرُّشد، فصار هذا عيارًا على كل ما وردَ في معناه،

---

[1]- ابن جني، المبهج، ص 114.
[2]- ابن جني، المبهج، ص 132.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 263.
[4]- الفيروز آبادي، القاموس الحيط، ص 968.
[5]- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وشرح فؤاد علي منصور، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص 292.
[6]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، ط6، القاهرة، 2006، ص 102.
[7]- ابن جني، المبهج، ص 71.

فاعرِفه.[1]ومثال آخر يقول:" والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جاريا مجرى المصادر. ونضيفه الليل.([2])

[1]- ابن جني، المبهج، ص 71.
[2]- المصدر نفسه، ص 163.

خاتمة

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا ما يلي:

أنّ ابن جني بلغ في علوم العربية من الجلالة ما لم يبلغه إلا القليل، ويبدو ذلك واضحا في كتبه وأبحاثه التي يظهر فيها الاستقصاء والتعمق في التحليل، واستنباط المبادئ والأصول من الجزئيات،وقد اشتهر بالبلاغة، وحسن تصريف الكلام، والإبانة عن المعاني بوجوه الأداء، ووضع أصولا في الاشتقاق ومناسبة الألفاظ للمعاني.

رغم معيشة ابن جني في عصر ضعف الدولة العباسية إلا أن|ه توصّل إلى مرتبة علمية كبيرة، وقد فتح في العربية أبوابا لم يتسنَّ فتحها لسواه، فكان بذاته إماما.

ألف " ابن جني" كتبا عديدة غنية بالمعارف المفيدة، ومصادر تَفْرِضُ على كل دارس الاعتراف بها، وله ما يفوق الخمسين كتابا، أشهرها كتاب "الخصائص" الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهها وكتاب "سر صناعة الإعراب." وكتاب المبهج الذي كان مدوّنة بحثنا.

اهتم ابن جني بدراسة مستويات اللغة، باعتبارها تخدم غرضا رئيسيا، وهو الحفاظ على اللغة وصيانة القرآن الكريم، وهذه المستويات تنقسم إلى أربعة جوانب معرفية، إذ لا يمكن فصل أحدها عن الآخر.

نجد في كتاب المبهج أنّ المستوى الصرفي والنحوي يعد عماد الدراسات اللغوية، وقد بيّن " ابن جني" أننا لا نستطيع الفصل بينهما لأنّ الإنسان يفكر بتفكير نحوي وتمثيله بمماثلة صرفية. ونجد أن ابن جني اعتمد على المستويين الصرفي والنحوي في كتابه المبهج أكثر من اهتمامه بالمستويين الصوتي والدلالي. إذ يعد ابن جني أبا علم الصرف.

وقد وظف ابن جني في كتابه المبهج قضايا صوتية عديدة، إذ نجده تحدث عنإبدال الأصوات بأصوات أخرى، والقلب المكاني، كما تحدث أيضا عن ظاهرة تخفيف الهمزة، ونلاحظ أنه لم يولِ اهتماما كثيرابهذه القضية في كتابه.

كما تناول في المستوى الصرفي مجموعة من العناصر منها، المصادر وأنواعها والمشتقات وأنواعها، الإعلال والإدغام، التصغير والنسب، وزيادة الأحرف على بنية الكلمة، وقد كان هذا الكتاب من أجود ما ألّف في باب اشتقاق أسماء الأعلام.

ونجده أيضا تحدث في القضايا النحوية عن حالة الإعراب في الأسماء والأعلام، والاسم الممنوع من الصرف والتذكير والتأنيث، كما تحدث عن التثنية والجمع والاسم وأقسامه. وأولى اهتماما كبيرا في هذا المستوىبأسماء الأعلامالمنقولة منها والمرتجلة.

أما في المستوى الدلالي، فقدتحدّث عن المشترك اللفظي، الترادف، والتضاد.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

ابن جنّي:

ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن الهنداوي، دط، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر، بيروت.

ثانيا: المراجع:

1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية،1997.

2-ابن جني:

ـ الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية القسم الأدبي، المكتبة العلمية.

ـ سر صناعة الإعراب، تحقيق، حسن الهنداوي، ج1، ط2، دار القلم، دمشق، 1413هـ/ 1993.

ـ المذكر والمؤنث، تحقيق وتقديم طارق نجم عبد الله، ط1، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 1405/ 1985م.

ـ المنصف، تحقيق: ابراهيم مصطفى، القاهرة، 1954م.

3- ابن منظور:

ـ لسان العرب، ج9، ط11، دار صادرا بيروت، 1990.

4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1998، 2006.

5-الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب: عبد المجيد الهنداوي، ط1، المجلد الأول، دار العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

6ـ الأزهري، تهذيب اللغة، قسم (دلل) ط1، دار حياء التراث العربي، بيروت.

7ـ الأصفهاني، المفردات، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

8ـ الطيّب دبّه، مبادئ اللسانيات النبوية، دراسة تحليلية ابستمولوجيا.

9- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة (د. ط)، بيروت، علم الكتب.

10-ابن السراج، الأصول مؤسسة، ط4، مؤسسة الرسالة، لبنان.

11- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وشرح، فؤاد علي منصور، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1998.

12-جمال إبراهيم القرش، المخارج والصّفات، ط1، الناشر مكتبة طالب العلم، 1433هـ، 2012م.

13- حفني ناصف، محمد دياب، مصطفى طموم، محمد صالح، الدُّروس النَّحويّة، ط1، الكتاب الأول، دار أيلاف الدولية، 1467هـ، 2006م.

14- سامي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب، العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ - 1997م.

15- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر.

16- سعيد كريم الفقهي، سؤال وجواب في قواعد النحو العربي، دار العلمية للنشر والتوزيع.

17- سميح أبو مغلي، علم الصرف، ط1، دار البداية، ناشرون وموزعون، 1413هـ - 2012م.

18- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ج4، دار المعارف مصر.

19- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحويّة وبلاغيّة، ج4، ط1، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، شارع فهد السالم، عمارة الشرق الأوسط، 1399هـ، 1979م.

20- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1969.

21- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربيّة.

22- علي بن محمّد الشريف الجرجاني، التعريفات، طبعة جديدة، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيرت، 1985م.

23- علي جابر المنصوري وعلاء قاسم الجفاجي، التطبيق الصرفي ـ تعريف الأفعال ـ تعريف الأسماء، ط11، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2004م.

24- عيسى سحر سليمان، مفاهيم أساسية في علم الصرف،ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.

25- الفيروزابادي، القاموس المحيط، تح: أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، د ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م.

26- كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، ط4، المكتب الجامعي الحديث، 2011م.

27- محمّد علي عطيّة، الواضح في القواعد النحوية والصّرفية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

28- محود إبراهيم الضّبع، الأساسيات في النحو والصرف، د ط، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، 2008م.

29- محمودالسعران، علم اللغة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.

30-مسعود غريب، محاضرات في الصرف والنحو، السنة الجامعية 2011 - 2015.

31- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، موسوعة في ثلاثة أجزاء، منشورات المكتبة العصريّة ـ صيدا، بيروت.

32- محمد سمير نجيب اللّبدي، معجم المصطلحات النّحوية والصرفيّة، مؤسسة الرسالة، ط1، دار الفرقان، 1405هـ - 1985م.

33- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، عالم الكتب الحديث، وجدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2008م.

34- يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع ـ عمان، الأردن، 2010م.

ثالثا: الرسائل العلمية:

1- إبراهيم مصطفى رجب، البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح، دراسة تاريخية وصفية تحليلية، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر من قسم اللغة العربية في كلية الآداب، في الجامعة الإسلامية بغزة العالم الجامعي 2002 - 2003م.

2- ابن جني، الخاطريات، تحقيق ودراسة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف، الجزء الثاني.

3- بدر سند السميحيين، جهود كمال بشر في الدرس اللغوي الحديث، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، اللغة العربية (اللغة والنحو)، جامعة مؤتة 2012م.

4- سعيد محمد، الدرس الصوتي عند ابن عصفور، رسالة لاستكمال درجة الماجيستر في اللغة العربية وآدابها، نابلس، فلسطين 1423هـ / 2012م.

5- سليمان علي ياقشع، ابن جني وجهوده اللغوية والنحويّة، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، لغة عربية، جامعة العلوم والتكنولوجية، العام الجامعي 2009/ 2010.

رابعا: المجلات:

1- دوكوريماسيري، مستويات التحليل اللغوي عند ابن جني من خلال كتابه "الخصائص"، مجلة علمية محكمة عالمية تصدر كل أربعة أشهر من جامعة المدينة العالمية ماليزيا، العدد السادس، عام 2013م.

2- زياد أبو سمور، التشكيل الصوتي لبعض أبنية المصادر العربية، مجلة جامعة أم القرى لعلم اللغة وآدابها، جامعة الإسراء الأردن، العدد الرابع - رجب 1431هـ - يوليو 2010م.

3- عبد الجبار عبد اللهالعبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد 3 لسنة 2010م.

4- محمد بلقاسم، الدرس الصوتي ومصتلحاتهمن خلال مدخل، سر صناعة الإعراب لابن جني، مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة، الجزائر، ماي 2005.

الفهرس

مقدمة 01

الفصل الأول: الجانب النظري.

المبحث الأول: حياة ابن جنّي 03

المبحث الثاني: تعريف كتاب المبهج..... 10

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

القضايا اللغوية في كتاب المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة

" لابن جني "

المبحث الأول: المستوى الصوتي.

1) تمهيد 12

2)- تعريف المستوى الصوتي.....15

3)- القضايا الصوتية.....15

أولا- إبدال أصوات بأصوات أخرى 15

ثانيا ـ القلب المكاني 19

ثالثا ـ ظاهرة تخفيف الهمزة..... 19

المبحث الثاني: المستوى الصرفي.

أولا- تمهيد..... 20

ثانيا- تعريف المستوى الصرفي..... 20

ثالثا- القضايا الصرفية..... 21

أ ـ المصادر وأنواعه..... 21

ب ـ المشتقات وأنواعها..... 23

ج ـ الإعلال والإدغام 28
د ـ التصغير 31
هـ ـ النسب 34
و ـ زيادة أحرف على بنية الكلمة 36

المبحث الثالث: المستوى النحوي.

أ- تعريف المستوى النحوي..... 37
ب- القضايا النحويّة 37
أولا: حالة الإعراب في الأسماء والأفعال 37
ثانيا: الاسم الممنوع من الصرف..... 38
ثالثا: التذكير والتأنيث 40
رابعا: التثنية والجمع.....41
خامسا: الاسم وأقسامه 45

المبحث الرابع: المستوى الدلالي.

تمهيد..... 53
1) تعريف علم الدلالة 53
2) القضايا الدلالية..... 54
أولا- المشترك اللفظي (تعدد المعنى) 54
ثانيا ـ الترادف..... 55
ثالثا ـ التضاد 56
ـ الخاتمة..... 58
ـ فهرس المصادر والمراجع.
ـ فهرس الموضوعات.